Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

سياسة تركيا الخارجية وانعكاسات القضية الكردية عليها للفترة من (١٩١٨-٢٠١٥م)

Turkey's foreign policy and the repercussions of the Kurdish issue on it For the period from (1918 - 2015)

م.د يونس شعيل عجيل

Lecture PhD. Younus Shaeel Ajeel

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٢/١٠

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٣/١٦

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٣/٢٩

الكلمات المفتاحية : سياسة تركيا الخارجية، القضية الكردية، حزب العدالة والتنمية

المراسلة :

م.د يونس شعيل

younisajeel946@gmail.com

Abstract

The Kurdish movement began to emerge before the establishment of the modern Turkish Republic led by the fall of the Ottoman Empire, as the Kurdish region was shared by four countries, namely Turkey, Iran, Iraq and Syria, and this movement developed after the groups calling for independence and self-rule, became armed movements As a reaction to the modern policy pursued by Turkey with them, which aimed to dissolve the Kurdish identity in the Turkish identity, which was the emergence of the armed Turkish "PKK", which demanded the secession of the Turkish region of Kurdistan in southern Turkey and demanded the rights of the Turkish Kurds, which made the Turkish Kurdish issue a part of The internal problems in Turkey, including the security aspects, which were reflected on its foreign policies, as they take a regional and international dimension.

Key words : Turky,s Foreign P Policy , Kurdish issue , Justice and Development Party.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

المستخلص

بدأت الحركة الكردية في الظهور قبل قيام الجمهورية التركية الحديثة قبل سقوط الدولة العثمانية ،إذ كانت المنطقة الكردية تتقاسمها أربع دول هي كل من تركيا، إيران ، العراق ، سوريا، وقد تطورت هذه الحركة فبعد أن كانت جماعات داعية إلى الاستقلال والحكم الذاتي ، أصبحت حركات مسلحة كرد فعل على السياسة الحديثة التي أنتهجتها تركيا معهم والتي كان هدفها إذابة الهوية الكردية في الهوية التركية والتي تمثلت بظهور (حزب العمال الكردستاني) التركي المسلح الذي طالب بانفصال أقليم كردستان التركي جنوب تركيا والمطالبة بحقوق الأكراد الأتراك، وهو ما جعل القضية الكردية التركية تشكل جزءاً من المشاكل الداخلية في تركيا بما فيها الجوانب الأمنية التي أنعكست على سياساتها الخارجية كونها تأخذ بعداً إقليمياً ودولياً.

المقدمة :

اتخذت الإمبراطورية العثمانية عدداً من التدابير لتعزيز السلطة المركزية، عندما نشبت بعض التوترات بين الأكراد والدولة. ببساطةكانت مجرد مسألة إدارية بين المركز الإمبراطوري والقوى المحلية في مواجهة مسألة الهوية ، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، أملت دول الحلفاء المنتصرة على حكومة الدولة العثمانية المهزومة، التوقيع على معاهدة" سيفر" لتجزئتها .في العاشر من آب ١٩٢٠ وبموجب هذه المعاهدة منح الأكراد الحكم الذاتي حتى يتم لهم الاستقلال التام فيما بعد ، بيد أن أعلان الجمهورية التركية في التاسع والعشرين تشرين الأول عام ١٩٢٣، بقيادة "مصطفى كمال أتاتورك" والذي أعتبر إن معاهدة سيفر تعتبر حكماً بالإعدام على تركيا لذلك فقد رفضها ، وبموجب ذلك تم طمس الهوية الكردية وتذويبها في الهوية التركية، ومنذ ذلك التاريخ عانى الأكراد من التهميش من

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

قبل الحكومات المتعاقبة في تركيا، حتى وصل حزب العدالة والتنمية إلى الحكم نهاية عام ٢٠٠٢ وهو يضم أكثر من (٨٠)نائبا كرديا. وبناء على ما سبق قسمنا الدراسة على مبحثين هما :

المبحث الأول– النشأة التاريخية للحركة الكردية التركية وتطورها في تركيا:

المبحث الثاني– البعد الكردي وآثره في سياسة تركيا الخارجية:

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كون المسألة الكردية كانت ولاتزال من المسائل المستعصية في الدولة التركية المعاصرة منذ نشأتها وحتى يومنا هذا، كما إنها تشكل في حال استمرارها ودون التوصل إلى حل لها، إحدى مصادر القلق السياسي والأمني فيها.

فرضية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لأثبات فرضية مفادها أن الدولة الواحدة كما في حالة الدولة التركية قد تحتوي على عدد من الهويات الفرعية لمواطنيها كما في الحالة الكردية، وفي مثل هذه الحالة تطرح الدولة التركية ذاتها على صعيد سياستها الخارجية باعتبارها دولة نموذجاً في مجال التعايش السلمي والتفاعل الإيجابي بين الهويات المختلفة، وفي حال تنكرت الدولة التركية للحقوق الكردية فسوف تبرز التناقضات، ويزداد التعبير عنها عبر أشكال تخرج عن الشرعية، بما في ذلك اللجوء إلى العنف. ويصاحب ذلك تعزيز الهوية الخاصة بالقومية الكردية على حساب الهوية الجامعة للدولة التركية.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

المبحث الأول– النشأة التاريخية للحركة الكردية التركية وتطورها في تركيا:

يحتل الأكراد المرتبة الثانية بعد القومية التركية، ويقطنون في الأقسام الوسطى والشرقية والجنوبية الشرقية من الأناضول، ويشكلون أكثرية السكان في كل من المحافظات التالية: "وان" و"حكاري" و"سيرة" و"ديار بكر" و"ماردين" و"الازغ" و"ارضروم" و "درسيم" و "بايزيد" و"بدليس" و"سعر"[١].

يبلغ عدد سكان أكراد تركيا من (١٢–١٣) مليون نسمة أي ما تقارب نسبته (٢٠٪) من نسبة سكان تركيا [٢]، يتوزع الاكراد مذهبياً بين سنّة(٧٠٪) معظمهم شافعيون وبين علويين يشكلون (٣٠٪) مع وجود أقلية تقدر ما بين(١٠–٢٠) ألفاً من الأيزيديين يتحدثون جميعهم اللغة الكردية وتنشط بين صفوفهم الطرق التقليدية وفي مقدمتها الطريقة النقشبندية والقادرية ويسود مجتمعهم التنظيم العشائري[٣] ،يطلق تاريخياً على المناطق التي يقطنها الأكراد اسم "كردستان"، لذا يعتبر أكراد تركيا بأنهم "كردستان الشمالية" وأراضي العراق الشمالية "كردستان الجنوبية" وأراضي إيران "كردستان الشرقية"، إذ قامت الإمبراطورية العثمانية بعدد من التدابير لتعزيز سلطتها المركزية عندما قامت بعض التوترات بين الأكراد والدولة كالمسألة الإدارية بين المركز الإمبراطوري وإقليم كردستان التركي في المواجهة بشأن الهوية في عهد الرئيس الأسبق " كمال أتاتورك"[٤]

يشكل الأكراد إحدى الجماعات الاثنية الرئيسية في تركيا وهم يتوزعون على لهجات متعددة وفروقات ثقافية وقبلية وسياسية متعددة ، إلاَّ أنهم يجتمعون على شعور قومي واحد يتحرك باتجاه تحقيق الحلم بإنشاء كياناً كردياً[٥].ظهرت ميول الأكراد القومية في نهايات القرن الثامن عشر على يد مسيحي البلقان الذين تأثروا بالثورة الفرنسية إذ تحولت إلى مطالب تنادي بالاستقلال القومي، والتي لم تستطع كل الإصلاحات التي قامت بها الدولة العثمانية بإجرائها في كبح جماح الروح الانفصالية للكرد[٦].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

لقد تعايشت تحت الحكم العثماني جماعات ولغات وأديان مختلفة الملل حيث تمتعت كل مجموعة بدرجة معينة من الحكم الذاتي، وكان لكل ملة من الملل قواعدها القانونية الخاصة بها في العديد من المناطق [٧] .

بعد قيام الزعيم التركي "مصطفى كمال أتاتورك "بانقلابه عام ١٩١٩على ما تبقى من الامبراطورية العثمانية منطلقاً من خطته ببناء الدولة الجديدة عبر أقامته "أمة" في الإقليم الجديد ،إلاَّ أنَّ كيفية تعريف هذه الأمة التركية وكسب دعم السكان الذين يعيشون داخل حدودها ، وقد شكّل تحدياً في حدود هذه الدولة التي لم تتطابق مع الحدود الدينية واللغوية .أجتمع عدد من الزعماء الأكراد في مدينة "كاهته" التركية لتنظيم صفوفهم ضد الكماليين، بيد أن رئيس قسم الاستخبارات البريطاني في حلب" الكولونيل بيل"(Colonel Bell) حضر الاجتماع مع الأكراد في عام ١٩٢٠، وقام بثني المجتمعين عن أتخاذ أي خطوة ،مقدماً لهم وعداً من حكومته بأخذ مطالب الأكراد بنظر الاعتبار[٨] .

بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى أملت دول الوفاق المنتصرة على حكومة الدولة العثمانية المهزومة التوقيع على معاهدة "سيفر" في ١٠آب١٩٢٠ وقد حمل القسم الثالث من الباب الثالث منها أسم "كردستان"، تناولت ثلاثة بنود منها (٦٢،٦٣،٦٤) نصت على تشكيل لجنة تقسيم في استانبول تضم ثلاثة ممثلين عن بريطانيا وفرنسا وإيطاليا لوضع خطة للحكم الذاتي للمناطق المسكونة من اغلبية كردية ،كما أعطت المعاهدة للكرد حق المطالبة بالاستقلال التام بعد عام من نفاذ الاتفاقية ،وألزمت الجانب التركي بالالتزام بها، تعهدت الدول الثلاث بعدم الاعتراض على الدمج الطوعي لولاية الموصل مع باقي

المناطق الكردية لتصبح منطقة واحدة[٩]، أثارت معاهدة "سيفر" كما أثارت من قبلها هدنة "مودروس" في ٣٠ تشرين الأول عام ١٩١٨ التي أطاحت بكل مظاهر السيادة للدولة العثمانية على أراضيها، ردود فعل قوية بين الأتراك وأدى إلى ظهور مقاومة شديدة سرعان ما تطورت إلى حركة تحرر وطني بقيادة "مصطفى كمال أتاتورك" والتي كان هدفها

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

انهاء الاحتلال الأجنبي وتحقيق وحدة البلاد[١٠]،وقد وصف "مصطفى كمال أتاتورك" معاهدة سيفر بأنها حكم بالإعدام على تركيا، ولذلك فقد رفضها، ولإبطال مفعولها، اعتمد على العامل الديني، حيث طلب من الأكراد التعاون معه للتخلص من القوات المحتلة للبلاد وقد استجابوا له[١١]،أو أطلاقه الوعود بتوسيع مناطق كردستان لتشمل مناطق أوسع مما اشارت أليه معاهدة "سيفر"[١٢]. وقد تنصل "مصطفى كمال أتاتورك" عن وعوده بعد تداخل العوامل الدولية بشأن تشكيل الشرق الأوسط وتنامي الحركة الكمالية بوصفها حركة قومية تركية ، فضلاً عن تضارب المصالح بين دول الوفاق ،إذ أفرغت معاهدة "سيفر" من كل قيمة قانونية أو دولية على الرغم إن بريطانيا ظلت تلوح بشعار "كردستان المستقلة "في المحافل الدولية حتى أوائل عام ١٩٢١.

بدأ الموقف البريطاني يتغير منذ "مؤتمر لندن" الذي عقد في الحادي والعشرين من شباط ولغاية الرابع عشر من آذار عام ١٩٢١،إذ تراجعت بريطانيا عن وعودها وقامت بحذف تسمية "كردستان المستقلة "من مخاطباتها ،مقابل إصرار تركيا على أن قضية كردستان شأن داخلي تركي [١٣].

وتحققت نجاحات السياسية التركية في عهد "مصطفى كمال أتاتورك" على المستويين الداخلي والخارجي ، وما أفرزته من تعقيدات على الساحة الدولية قد دفعت بريطانيا من التنصل من موقفها السابق بشأن القضية الكردية [١٤] إذ عبر عن الموقف البريطاني الجديد حيال القضية الكردية "أرنولد ويلسون"[١٥]ما مضمونه أن يترك الأكراد القاطنين خارج ولاية الموصل وجعل شأنهم بيد حكومة أنقرة، كل ذلك أدى إلى تعزيز مكانة الحكومة التركية الجديدة ، وبذلك فشل "مؤتمر لندن" في توجيه ضربة إضافية للآمال القومية الكردية، وهكذا فقدت معاهدة "سيفر" الخاصة بالأكراد قيمتها وبات مشروع "كردستان المستقلة" أو الحكم الذاتي بعيد المنال[١٦].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

تبنى الجانب البريطاني قناعة مفادها "أن بريطانيا ستبقي جنوب كردستان جزءاً من العراق، ويكون لتركيا شمالي كردستان"[١٧].

استقرت السياسة البريطانية ببقاء جنوب كردستان جزءاً من العراق، فيما أبقت شمال كردستان لتركيا[١٨]. إن موقف روسيا السوفيتية قد أثر بشكل غير مباشر على تغير الموقف البريطاني من مسألة كردستان ،لذلك وجدت بريطانيا نفسها امام خيارين لا ثالث لهما ،اما الصداقة مع الأتراك أو تركهم للنظام الجديد في روسيا السوفيتية ، اختارت العلاقة الجيدة مع النظام الكمالي من خلال التدخل في كردستان الشمالية لصالح الأكراد، ذلك لضمان مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية من خلال اختيارها الخيار الأول، اما الخيار الثاني فيعد خياراً كارثياً لها[١٩] .

إن اشتداد الصراع الدولي في الشرق الأوسط خاصة بين القوتين البريطانية والروسية أثر بشكل

سلبي على مستقبل الشعب التركي ،وأخرج المشكلة الكردية من الطابع الإقليمي إلى الطابع الدولي ،إذ قامت روسيا بالاتصال المبكر بالكرد ثم أعقبتها بريطانيا ،وهو ما جعل بريطانيا تنظر بقلق للمصالح الروسية وخشيتها من امتدادها إلى بلاد ما بين النهرين [٢٠].

أدى الكرد دوراً مهماً في بداية القرن العشرين في حرب الاستقلال بين عامي (١٩١٩-١٩٢٣) مع انطلاقة الحركة الكمالية ضد قوات الحلفاء التي أحتلت أجزاء من تركيا العثمانية ،إذ تحولت إلى مقاومة شديدة سرعان ما تطورت إلى حركة تحرر وطني بقيادة "مصطفى كمال أتاتورك "والتي كان هدفها انهاء الاحتلال الأجنبي وتحقيق وحدة البلاد[٢١] .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

وعلى الرغم من تضحيات الأكراد الكبيرة ، فقد استمروا بمقاومة دول الوفاق التي تدعم الكمالية ، إذ تم استبعادهم عن الجمهورية التركية التي نادى بها "مصطفى كمال أتاتورك"، لا بل تم إعتبارهم جماعة إثنية إذ تم تسميتهم "بأتراك الجبل" والتنكر لهويتهم القومية واعتبارهم جماعة غير متمدنة(٢٢).

نتيجة الانتصارات العسكرية التي حققها "مصطفى كمال أتاتورك "عقدت معاهدة "لوزان" بين دول الحلفاء وتركيا في ٢٤ تموز عام ١٩٢٣،حيث تم بموجب هذه المعاهدة استعادة جزء كبير من الأراضي التي طالب بها الميثاق الوطني الذي طالب بالحفاظ على وحدة تركيا ورفض معاهدة "سيفر"عام ١٩٢٠،إذ لم يعد مطروحاً في هذه المعاهدة أمر قيام دولة أرمنية بل الاكتفاء بحصولهم على أقليات مع الأقليات الأخرى كاليهود ، والألبان ، والأفغان ، والأفارقة ، والعرب ، ولم يحصل الأكراد على حكم ذاتي كردي(٢٣)،إذ تم طمس الهوية القومية للكرد وتذويبها في الهوية التركية(٢٤). لقد عدّ الكرد هذه المعاهدة ضربة قاسية ضد مستقبلهم ومحطمة لآمالهم ،إذ يتحمل الحلفاء المسؤولية الأخلاقية الكاملة تجاه الشعب الكردي لاسيما الحكومة البريطانية التي تراجعت عن وعودها في تأييد حق تقرير المصير للشعب الكردي ، إذ أن بريطانيا تتخوف من أن يشكل الأكراد خطراً على مصالحها النفطية بعد أعلان الزعيم الكردي الشيخ "محمود الحفيد" كونفدرالية في شمالي العراق واحتمال أعادة توحيد كردستان العراقية والتركية إذ أصبحت معاهدة سيفر مجرد حبر على ورق(٢٥).إذ جاءت معاهدة "لوزان" لتتماشى مع المطلب التركي بعدّ القضية الكردية شأناً داخلياً تركياً.

أُعلِنتْ الجمهورية التركية في التاسع والعشرين من تشرين أول عام ١٩٢٣ وأصبح "مصطفى كمال أتاتورك" أول رئيس جمهورية لها إذ أعتمد السياسة القومية "أيها المواطن تكلم التركية" وسياسة الانكار للهوية القومية الكردية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

[٢٦]. إن التراجع البريطاني عن دعم الأكراد وتنكر تركيا لحقوقهم القومية قد قادتا إلى انتفاض الأكراد على الدولة التركية، إذ قاموا بثماني عشرة انتفاضة بين عامي (١٩٢٥-١٩٣٨)[٢٧].

أنّ من أهم تلك الانتفاضات،إنتفاضة الشيخ"سعيد بيران"[٢٨]عام ١٩٢٥،وانتفاضة"أرارات"عام ١٩٣٠وانتفاضة " دير سيم " بين عامي (١٩٣٦- ١٩٣٨)[٢٩]،إذ صدر قانون في تركيا في عام ١٩٣٤ لإعادة التوطين ،كان هدفه استيعاب الأقليات العرقية داخل البلاد إذ تم النقل القسري للسكان داخل البلاد وفي عام ١٩٣٥صدر قانون تونجلي لتطبيق قانون إعادة التوطين في منطقة" دير سيم "التي تم تغيير أسمها إلى "تونجلي" والتي غالبية سكانها من الأكراد العلويين، بسبب الطبيعة الثورية لهذه المنطقة ، كُتِبت رسالة إحتجاج ضد القانون ليتم إرسالها إلى الحاكم المحلي، وتم القبض على باعثي الرسالة وقيام الأكراد بالتمرد، إذ شنت القوات التركية حملة بطش بالسكان وقامت بإعدام العديد من قادتهم بما في ذلك الزعيم القبلي الشيخ "سيد رضا" وتم هدم المنازل وترحيل السكان من منازلهم وتم قصف المنطقة من الجو وتم إخماد هذه الانتفاضة في تشرين أول عام ١٩٣٨[٣٠]، إذ تدهورت العلاقة بين الدولة التركية والأكراد وبشكل مستمر، ووفقًا للدولة التركية، اعتبرت النخبة الكمالية الأكراد مجموعة من المتمردين وقطاع الطرق يحتاجون إلى العقاب والإصلاح والتهذيب، في المقابل، أصبحت الدولة مؤسسة قمعية للأكراد، بل أصبحت عدواً ينكر هويتهم، ويخضعهم لشتى أنواع الأعمال الوحشية[٣١].

لم تفض وفاة الرئيس التركي "مصطفى كمال أتاتورك" في العاشر من من تشرين الثاني١٩٣٨إلى

أنهاءالتدابير التعسفية أتجاه الأكراد بل أستمرت بأشكال مختلفة[٣٢]،على الرغم من انتقال نظام الحكم في تركيا من نظام الحزب الواحد إلى التعددية الحزبية في العام ١٩٤٦وصعود الحزب الديمقراطي إلى الحكم بزعامة "عدنان مندريس"[٣٣] وخاض انتخابات عام ١٩٥٠ وحقق فوزا كبيرا أخرج حزب الشعب الجمهوري من السلطة بعد سبعة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

وعشرين عاما من الانفراد به[٣٤]. إلا أنه أخفق في التعامل مع المسألة الكردية ،إذ إن النظام قد اكتفى بعلاقاته مع الاكراد من الأعيان المحليين كزعماء العائلات الكردية ورجال الدين الاكراد ،إذ تم دمجهم في المجموعات البرلمانية الخاصة بهم [٣٥].

إن انتفاضة "دير سيم" آخر الانتفاضات التي قام بها الأكراد قبل أن تتخذ الحركة الكردية شكلاً آخراً من أشكال المواجهة مع الحكومات التركية المتعاقبة بظهور حزب العمال الكردستاني ونهجه المسلح، إذ توقفت الثورات الكردية في تركيا، وأصبح كل من في تركيا تركي حسب الدستور التركي ،وانتشرت الشعارات التي كانت تعلق على مداخل المدن التركية وساحاتها ،والتي تقول "أنا سعيد لأني تركي"،وأصبح الأكراد يسمون "أتراك الجبال" ومصير كل من يتحدث بالهوية الكردية أو يتحدث بها القتل

بها القتل أو الاعتقال أو النفي ،حيث خضعت المناطق الكردية لحكم الطوارئ[٣٦].

وضع حزب أتاتورك والكماليين والمؤسسة العسكرية التركية على أجنداتهم (العدو الإسلامي) بالإضافة إلى (العدو الكردي) ،إذ نصبوا نفسهم حراساً على مبادئ أتاتورك والأسس التي بنى عليها جمهوريته، إذ أن تاريخ تركيا الحديث تاريخ يهدف لممارسة إنكار التنوع القومي والديني والثقافي وصهر كل هذه المكونات وإقصاء كل من يدافع عن ما سبق تحت شعار العلمانية والتحديث والعصرنة والحفاظ على أسس ومبادئ أتاتورك، إذ مرت تركيا بسلسلة من الانقلابات العسكرية بمعدل كل عشر سنوات (١٩٦٠ / ١٩٧١/١٩٨٠ /١٩٩٧) وآخر انقلاب سمي (بالإنقلاب الأبيض) ضد مؤسس الإسلام السياسي التركي البروفيسور "نجم الدين أربكان"[٣٧]،عندما كان رئيسا للحكومة حتى نهاية عام ١٩٩٧ إذ أن هذا الإنقلاب حصل دون دماء وإعدامات واعتقالات مثلما حصل في الانقلابات السابقة التي وصلت

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

إلى حد إعدام رئيس الوزراء "عدنان مندريس "في إنقلاب عام ١٩٦٠ بقيادة الجنرال "جمال كورسل" [٣٨].

إن النشاط السياسي الكردي في تركيا قد بقي نشاط افراد ضمن أحزاب تركيا كلاسيكية تدافع عن النظام التركي ،ولم يكن لنشاط هؤلاء أي دور مؤثر لصالح المسألة الكردية رغم تولي الكثير منهم مناصب وزارية ونيابية ،وفي السبعينيات من القرن الماضي فكانت فترة انتقالية في الواقع الكردي، إذ نشطت الحركات اليسارية والماركسية ، فقد وجد فيه الشبان الأكراد ملاذاً للنضال والتحرك ضد الدولة التركية والحصول على حقوقهم الثقافية والسياسية للأكراد، إذ إن إنشاء (حزب العمال الكردستاني) أو (pkk) في ١٩٧٨/١١/٢٧هي المحطة الأبرز في تاريخ الحركة الكردية [٣٩]. وأسسه طلاب أكراد بينهم "عبد الله أوجلان"[٤٠] الذي اختير كأول رئيس للحزب ، الذي يطالب بإقامة دولة كردية مستقلة في المناطق ذات الأغلبية الكردية في كل من تركيا والعراق وسوريا وإيران، ومن أجل ذلك يخوض الحزب نزاعا مسلحا أودى بحياة أكثر من (٤٠) ألف شخص مع تركيا منذ الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي.وتزامن ذلك مع الوضع الجديد لكردستان العراق بعد حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١إذ أزيلت سلطة النظام السابق عن الأكراد في كردستان العراق بعد فرض الحظر الجوي من قبل الغرب وباقتراح من الجانب التركي[٤١]، في عام ١٩٩٠ كانت المرة الاولى لأول تجربة لتشكيل حزب سياسي كردي تركي إذ أعلن عن تشكيل "حزب العمل الشعبي" وفق الدستور التركي الذي يثني على تشكيل الأحزاب السياسية والديمقراطية بيد إن عمر هذا الحزب لم يدم طويلاً إذ تم حظره في تموز في العام ١٩٩٤ بتهمة قيامه بأعمال تخريب وحدة البلاد أرضاً وشعباً ،وتوالت تأسيسات الأحزاب الكردية، والتي بلغت سبعة أحزاب كردية وتم حظرها أيضاًإذ ترافقت معها عمليات اغتيالات واعتقالات لعدد كثير من السياسيين الكرد[٤٢]،على الرغم من المواجهة المسلحة بين (حزب العمال الكردستاني) والدولة التركية إلا أنه كانت هناك

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

محاولات دبلوماسية من قبل الحكومة التركية للتعامل مع المسألة الكردية في عقد التسعينيات من القرن الماضي لعل أبرزها:[٤٣]

أولاً– محاولة الرئيس التركي الأسبق" تورجت أوزال" إذ ألغى الحظر الكامل المفروض على استخدام اللغة الكردية في المدارس الحكومية ودوائر الدولة، وجرى تحويله إلى حظر جزئي، وقد حاول "توركت أوزال "إطلاق مفاوضات غير مباشرة مع حزب العمال الكردستاني. داعيا إلى مناقشة كل المسائل العالقة معه في تركيا علانية، خصوصاً مسألة الفيدرالية بين الأتراك والأكراد[٤٤]، إذ اعلن" عبد الله أوجلان" رئيس (حزب العمال الكردستاني) وقف أطلاق النار من جانب حزبه في عام ١٩٩٢ جاء ذلك في مؤتمر صحفي في منطقة البقاع اللبنانية ،والتخلي عن كردستان مستقلة مقابل ان تمنح الحكومة التركية للأكراد الحرية الثقافية والحرية السياسية ، ويأتي هذا بعد أن تأكد للجميع بإستحالة الحل العسكري للمسألة الكردية ،إذ جرت محاولات سلمية في عهد الرئيس "تورجت أوزال" الذي دفع حياته ثمناً لأول محاولة سلمية لحل هذه القضية سياسياً بطلبه توسط السياسي الكردي العراقي "جلال طالباني" بينه وبين "عبد الله اوجلان"[٤٥].

ثانياً – محاولة رئيس الوزراء التركي الأسبق" مسعود يلماز" بين عامي(١٩٩٦–١٩٩٩) لمعالجة المسألة الكردية عبر المصالح وليس الايمان بحقوق الأكراد ،حيث يرى أن معالجة المسألة الكردية تعتبر بوابة الدخول إلى الاتحاد الأوروبي ،إذ قال "أن الطريق إلى الاتحاد الأوروبي يمر بديار بكر"[٤٦]، في عام ٢٠٠٣تم حظر نشاط حزب "الديمقراطي الشعبي" إضافة إلى حزب "الشعب الديمقراطي" وفي ذات العام نفسه تم تأسيس حزب "المجتمع الديمقراطي "كبديل عن حزب "الشعب الديمقراطي" الذي أستطاع الدخول إلى البرلمان في انتخابات عام ٢٠٠٧ بأعضاء مستقلين إذ شكلوا كتلة برلمانية تتكون من (٢١) نائياً ،كما حقق فوزاً كبيراً في انتخابات بلديات عام ٢٠٠٩،وهذا يعتبر أول

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

نجاح جماهيري في التحرك السياسي الكردي العلني والقانوني في تركيا، بيد أن المحكمة الدستورية قامت في كانون الأول من عام ٢٠٠٩بحظر نشاط حزب "المجتمع الديمقراطي" مما دفع بالمتظاهرين إلى شوارع العديد من المدن الكردية والتركية احتجاجا على هذا القرار ،بعد ذلك ظهر حزب بديل هو حزب "السلام والديمقراطية"[٤٧]. أن كفاح حزب العمال الكردستاني الذي حمل شعار تحرير وتوحيد كردستان وتفجيره كفاحه المسلح ضد الدولة التركية قد خلف اكثر من (٤٥) ألف قتيل من الجانبين ، وآلاف جرائم القتل والاغتيالات سجلت ضد فاعل مجهول، وتدمير اكثر من(٥) آلاف قرية كردية وإيجاد حاجز بين الأتراك والكرد ،وموازنة حربية تجاوزت خمسمائة مليار دولار وتوتر علاقات تركيا بدول الجوار،أن التوصيف الذي وضعه الاتراك لأكراد تركيا لم يكن مطابقاً لواقع حالهم ،إذ تبلغ نسبة الأكراد حالياً (٢٠٪) من سكان تركيا ويتركزون في (١١) مقاطعة جنوب شرق تركيا، ويوجد الكثير منهم في مدن إسطنبول وأنقرة، ولم تكن لتركيا سياسات ناجحة اتجاههم وبقيت جرحاً نازفاً على مدى أكثر منقرن من الزمن إذ لم تفلح كل جهود التسويات في وقف هذا

النزيف[٤٨].

تم اعتقال زعيم (حزب العمال الكردستاني)"عبد الله أوجلان" في كينيا عام ١٩٩٩ بعملية مشتركة بين المخابرات التركية والإسرائيلية وتم نقله إلى تركيا ليحكم عليه بالإعدام إذ تم تخفيف حكمه إلى المؤبد ويوضع في سجن انفرادي في جزيرة "إيمريلي" بعدما تم إلغاء عقوبة الإعدام استجابة لمتطلبات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي الذي تسعى أليه تركيا الحديثة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي منذ تأسيسها ،ولم يتوقف (حزب العمال الكردستاني) عن هجماته ضد القوات التركية رغم توجيهات زعيمه من معتقله "عبد الله أوجلان" بعدم مهاجمة القوات التركية بل الاكتفاء بالدفاع عن النفس[٤٩]، فبعد وصول "حزب العدالة والتنمية" إلى الحكم في ١٩ تشرين الثاني عام ٢٠٠٢، لم يتغير التعاطي

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الأمني العسكري مع المسألة الكردية؛ وتحديداً في الدورة البرلمانية بين عامي (٢٠٠٢-٢٠٠٧) ورغم ذلك في عام ٢٠٠٢ عبر رئيس الوزراء التركي آنذاك "رجب طيب إردوغان" عن موقف حكومته في حل المسألة الكردية ،إذ صرح من مدينة ديار بكر التي تسكنها أغلبية كردية "بكل صراحة أن الرد على المظالم المستمرة التي يتعرض لها الأكراد منذ مدة طويلة ليس بالقمع ولكن المزيد من الديمقراطية"[٥٠]، إن تداعيات الاحتلال الأمريكي للعراق في التاسع نيسان عام ٢٠٠٣وإنتقال العراق من الصيغة الوحدوية إلى الصيغة الفيدرالية وظهور كيان كردي في شمالي العراق(كردستان العراق)،وتمركز مقاتلي (حزب العمال الكردستاني) فيه تعدُّ تطورات سلبية بنظر حكومة العدالة والتنمية إذ تهدد أمنها القومي ، إذ دفعها للسعي إلى التفاوض من خلال قيام رئيس المخابرات التركية الأسبق "حقان فيدان" أحد أبرز اللاعبين في دفع "عبد الله أوجلان" وقف إطلاق النار في شهر آذار ٢٠١١، وإنهاء الصراع المستمر منذ أربعة عقود في البلاد[٥١] .

في نهاية العام ٢٠١٢ أرسل "رجب طيب إردوغان" الذي كان رئيس الوزراء التركي حينها، رئيس جهاز المخابرات التركي الأسبق والمقرب منه "حقان فيدان" للتفاوض مع الزعيم الكردي المعتقل في سجنه في جزيرة "إيمريلي" ببحر مرمرة "عبد الله أوجلان "وبرعاية نرويجية ، إذ استطاعت هذه المفاوضات بالقضاء على التصور بأن المحادثات المباشرة بين الحكومة التركية وحزب العمال الكردستاني أمر مستحيل ،إذ أتاحت هذه المفاوضات لكلا المتفاوضين للتعرف إلى بعضهم البعض ومطالب كل طرف[٥٢].

في ٢١ آذار ٢٠١٣ أعلن زعيم حزب العمال الكردستاني "عبد الله أوجلان "انتهاء مرحلة تاريخيّة قديمة وبدء مرحلة تاريخيّة جديدة"، وذلك في رسالة ألقيت في احتفال مركزي أقيم بمدينة "ديار بكر "التركية ذات الأغلبيّة الكرديّة بمناسبة عيد النيروز .إذ دعا "عيد الله أوجلان" الجناح العسكريّ في حزبه إلى تجميد العمليات العسكريّة ضد الدولة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

التركيّة، وفسح المجال أمام الحل السياسي التفاوضي للمسألة الكرديّة. إذ جاءت هذه الدعوة ثمرة للمفاوضات المباشرة بين رئيس جهاز المخابرات التركيّة الأسبق "حقان فيدان"، و الزعيم الكردي المعتقل "عبد الله أوجلان"[٥٣].

في نيسان ٢٠١٣أعلن عن التوصل إلى أتفاق يلقي بموجبه (حزب العمال الكردستاني) سلاحه على أن يتوجه مقاتلوه إلى داخل الأراضي العراقية ليستقروا في جبال قنديل التي كانت مركزاً لقيادة قوات الحزب لعملياته داخل العمق التركي[٥٤].

في أي . لول ٢٠١٣ أعل . . ن رئيس ال . وزراء آنذاك " رج . ب طيب إردوغان" ع . . ن حزم . ة م . . ن الإصلاح . . ات

الديمقراطية تضمنت السماح بفتح مدارس ومعاهد خاصة تدرِّس بلغات غير التركية (الكردية خاصة) والدعاية السياسية بلغات ولهجات أخرى، وتغيير أسماء بعض القرى والبلدات لتعود لأسمائها القديمة وزيادة عقوبات جرائم العنصرية والتمييز على أساس اللغة والعِرق والقومية مع إقرار قانون "إنهاء الإرهاب وتمتين الوحدة المجتمعية". إذ تم تشكيل لجنة من "حزب الشعوب الديمقراطي "الذي يعتبر الذراع السياسية لحزب العمال الكردستاني ليكون صلة الوصل بين الحكومة التركية و"عبد الله أوجلان" لتبادل الآراء والأفكار في سبيل الوصول إلى خطة طريق واضحة للعملية السياسية، وقد بدأت زيارات هذا الوفد لـ ."عبد الله أوجلان "في كانون الثاني ٢٠١٣،وقد غادر فعلًا المئات من مسلحي (حزب العمال الكردستاني) الأراضي التركية إلى جبال قنديل العراقية بعد إلقائهم للسلاح، كما أصدرت الحكومة التركية حزمة من الإصلاحات الديمقراطية[٥٥].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

إن الدوافع الأساسية وراء قيام حكومة "حزب العدالة والتنمية" بعد وصولها للسلطة عام بحل المشكلة الكردية كثيرة ويمكن أن نبرز أهمها كالآتي:

أولاً: الـ . . . خسائر الكـ . . بيرة التي تكبدتها القـ . . . . وات العسكرية التركية نتيجة الهـ . . . جمات التي يشنها "حـ . . . زب

الـ . . . عمال الكردستاني " عليها ،انطلاقا من منطقة جبال قنديل داخل الأراضي العراقية.

ثانياً: سعي تركيا الحثيث للإنضمام إلى الإتحاد الأوروبي،الذي من شروطه إعطاء الأهمية للحقوق الثقافية والدينية للأقليات القومية والدينية في تركيا ،ومن هذه القوميات هي المكوّن الكردي إذ إنه يحظى باهتمام كبير على الساحة الاوروبية ، بسبب وجود ناشطين أكراد ،مثل النائبة الكردية السابقة "ليلى زانا" الذين حظوا باهتمام واسع من قبل منظمات حقوق الأنسان الأوروبية والأمريكية [٥٦].

أن هدف الرئيس "طيب رجب إردوغان" في حل المشكلة الكردية والتقرب من الأكراد إنما سببه إنما هو تأمين موافقة حزب "السلام والديمقراطية" الكردي على تمرير مشروع الدستور الجديد عبر البرلمان بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في السابع من حزيران عام ٢٠١٥ إذ بغت نسبة ،إذ أن ذلك يحتاج إلى (٣٦٧) نائبا، في الوقت الذي لدى حزب العدالة والتنمية(٣٢٥) نائباً، لذلك أن الرئيس التركي "رجب طيب إردوغان "يحتاج اصوات الحزب الكردي لتمرير الدستور عبر البرلمان أو للدعوة إلى الاستفتاء الذي يحتاج إلى (٣٣٠) نائباً ،والهدف من تمرير الدستور الجديد هو للحصول على الصلاحيات الواسعة بما في ذلك حل البرلمان وإقالة رئيس الحكومة مع رسم السياسة الخارجية للبلاد[٥٧].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

أن الرئيس " رجب طيب إردوغان" يحاول كسب ود أكراد العراق وسورية وإيران في ظل علاقته الإيجابية مع إقليم كردستان العراق والتي وصلت إلى مستوى التحالف ،وهو بذلك يهدف إلى إقامة تحالفات من شأنها أن تبني نظام إقليمي جديد تكون لتركيا فيه الريادة والدور المركزي المؤثر، وفق خططه هو ووزير خارجيته السابق آنذاك "أحمد داود أوغلو" الذي كان يعد بمثابة المنظر الإيديولوجي لسياسة حزب العدالة والتنمية ،وهو بمثابة ما يراه البعض محاولة الرئيس "رجب طيب إردوغان" تجنيب تركيا ما يمكن تسميته (الربيع الكردي)،على غرار مسيرة ثورات (الربيع العربي) ، والتي أثبتت بانه لا دولة

في المنطقة هي بمنأى عنه[٥٨].

أن سياسة الرئيس التركي "رجب طيب إردوغان" تهدف إلى إنهاء الملف الكردي من خلال الاتفاق مع الزعيم الكردي المعتقل في منفاه "عبد الله أوجلان" لكسب المزيد من الدعم الأوروبي والامريكي والغربي ،وتسويق صورة تركيا باعتبادها دولة نموذجية ناجحة يمكن الاقتداء بها، وهو ما يضع تركيا بدور المتصدي لرسم السياسات الإقليمية لمنطقة في الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية ،وهو يزيد من فرص تركيا لتزعم المنطقة في ظل تراجع قوى إقليمية مثل مصر وإيران التي تعاني من الحصار المفروض عليها من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والغرب بسب برنامجها النووي[٥٩]. بيد أن هذا الاتفاق لم يدم طويلاً مع "حزب العمال الكردستاني" وهذا عائد إلى أجواء عدم الثقة بين الطرفين، فالحزب التركي ينـ . ظر إلى مـ . وقف "حزب العدالة والتنمية" بانه مـ وقف تكتيكي ذات طابع سياسي يحاول استثمار السلام لأجل تحقيق أهدافه الخاصة ،اما الجانب الحكومي التركي فأنه ينظر إلى (حزب العمال الكردستاني) من منظار تأريخي من القتال معه ومئات الجنود الأتراك الذين قتلهم، إذ أن الجانب الحكومي لديه معلومات بأن الجناح العسكري للحزب يحاول استخدام القوة لعدم ثقته بالسياسة ،إضافة إلى أنه لا يمكن أغفال

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الضغوطات التي تتعرض لها الحكومة التركية من قبل المعارضة القومية ،التي ترفض محادثات "إيمريلي" إذ أنها تنطلق من قناعة مفادها ،أن أي اعتراف بالمسألة الكردية يعد خيانة للقومية التركية وهوما يفتح الباب أمام تقسيم تركيا ،إذ بدأت الأوساط في الحركة القومية تشن حملات غير مسبوقة ضد الجانب الحكومي التركي وتحديداً حزب العدالة والتنمية الراعي لهذه المفاوضات كونها تهدف إلى تقسيم تركيا حسب زعمهم(٦٠).أتهم القوميون الرئيس التركي "رجب طيب إردوغان" بعد انتخابات حزيران ٢٠١٥بأنه بالغ بالانفتاح على الكرد في خطوة تصعيدية ،إذ بالمقابل جعله يقوم بخطوة تصعيدية كلامية ضد القوميين لغرض كسب الناخبين القوميين، إذ ظهرت بوادر الجموح الكردي بعد تلك الانتخابات متمثلة في تصريحات لأحدى المرشحات الكرديات الفائزات ،بأنها لن تتكلم في البرلمان إلاّ باللغة الكردية كذلك قيام حزب الشعوب الديمقراطي الكردي شروطاً عالية السقف للائتلاف مع حزب العدالة والتنمية الذي أستغل ذلك لأجل تخويف القوميين وكسب تأييدهم في الانتخابات المبكرة في تشرين أول ٢٠١٥، إذ أن الشعور بالأمان من حكومة " رجب طيب أردوغان" للأكراد، يصب في مسيرة السلام، بعد أن تمكنوا من دخول البرلمان، وحكم أنفسهم في مناطقهم، حيث إن البلديات لهم، كما أن لديهم حقوقا ثقافية وتعليمية، إذ أن لهم وزراء أكراد في الدولة، بيد أن كل هذا تُمنع شريحة واسعة من الأكراد من حلم المطالبة بالحكم الذاتي، يبقى السؤال الأقرب هل استفادت الدولة التركية من قمع الأكراد أم استفادت من احتضانهم؟ وهل استفاد الأكراد أنفسهم من ذلك؟ أم أن حلم الانفصال سيظل الأقرب إليهم دائماً(٦١).

ازدادت عملية التصعيد ضد الكرد مع التقدم العسكري لكرد سوريا الذين استعادوا مدينة "كوباني" السورية وتمددهم لقرى قرب الحدود التركية ،ما ينعكس على أكراد تركيا من خلال خطر التأثير بأكراد تركيا الذين بدأوا التصعيد في خطاباتهم نظراً لوجود علاقة بين الوحدات الكردية السورية المقاتلة و (حزب العمال الكردستاني) إذ

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

رد الرئيس التركي "رجب طيب إردوغان" بالقول "لن نسمح بتأسيس دولة كردية شمال سوريا وجنوب بلادنا ،سنواصل كفاحنا في هذا الشأن مهما كان الثمن"(٦٢).

المبحث الثاني: البعد الكردي وآثره في سياسة تركيا الخارجية:

هناك عدة تعريفات متعددة للسياسة الخارجية لبلد ما، فيعدها البعض ،كل النشاطات التي تقوم بها الدولة على الصعيد الخارجي ،أو كما يعرفها "مارسل ميرل "على أنها" ذلك الجزء من النشاط الحكومي الموجه نحو الخارج، أي الذي يعالج مشاكل تطرح ما وراء الحدود "أما "تشارلز هيرمان" فيرى "أنها السلوكيات الرسمية المتميزة التي يتبعها صانعوا القرار الرسميون في الحكومة أو من يمثلونهم والتي يقصدون بها التأثير في سلوك الوحدات الدولية الخارجية" فيما يعرفها الدكتور فاضل زكي بأنها" الخطة التي ترسم العلاقات الخارجية لدولة معينة مع غبرها من الدول"(٦٣).

تختلف عملية صنع القرار الخارجي من دولة إلى أخرى حسب تركيبة النظام الساسي للدولة ‘بيد أن هذا الاختلاف في النظم السياسية للدول لا يعني تجاوز الأصول المشتركة في صنع السياسة الخارجية ،فبغض النظر عن طبيعة النظام السياسي ،يشارك في صنع القرار الخارجي عدد من الأجهزة الحكومية وغير الحكومية والتي عادة ما يكون لها مفاهيم ومواقف مختلفة ،إلا أنه خلال عملية صنع القرار تقلل التناقضات بين الأجهزة المختلفة وتقرب وجهات النظر بقدر الإمكان(٦٤) .

تتأثر عملية صنع القرار في السياسة الخارجية بشكل كبير بالسياسة الداخلية ‘فهي تمثل امتداد للسياسة الداخلية،إذ أن السياسة الداخلية تنعكس على السياسة الخارجية وتؤثر بها، فالأهداف الخارجية التي تسعى إلى تحقيقها الدولة بواسطة سياستها الخارجية ترتبط تتأثر بشكل كبير بأوضاعها الداخلية ،إذ أن الدولة لغرض تحقيق أهدافها تعتمد على

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

مجموعة وسائل سياسية وعسكرية واقتصادية[٦٥]، إلى وقت قريب لم يكتب أحد في تأثير البعد الكردي في السياسة الخارجية التركية ،سيما الكتّاب الأتراك المهتمون بالجانب الرسمي التركي إذ لم يتم حتى الاعتراف بهم كقومية كردية وبالتالي لا توجد مشكلة كردية أساساً بل هم "أتراك جبل" أو "متمردين إرهابيين"، إذ إن بقاء البعد الكردي في السياسة الخارجية التركية مستتراً منذ عدة عقود ،لا يعني عدم تأثيره في السياسة الخارجية التركية سيما في السنوات الأخيرة التي أعقبت ظهور مايسمى بـ .(تنظيم الدولة الإسلامية) في العراق والشام (داعش) وما شاكله ذلك من تنامي نشاط أكراد سوريا ومطالبتهم بالحكم الذاتي وعودة نشاط (حزب العمال الكردستاني) عام ٢٠١٥بعد إنهيار الإتفاق السابق قبل عامين، وبالتالي ما تشكله المشكلة الك . ردية من تحدياً لمستقبل الدولة التركية الموحدة ولسياستها الخارجية أيضاً[٦٦]، وهو ما أنعكس على واقع تعامل السياسة الداخلية التركية اتجاه المشكلة الكردية وتحدياتها العميقة و نقاط القوة والضعف .

إن مفهوم العقيدة الأمنية التركية يقوم على أساس أن القضية الكردية تشكل تهديداً أمنياً داخلياً

وخارجياً منذ تأسيس الجمهورية الكمالية ولحد الآن منذ ثمانينيات القرن الماضي وما تلاها مروراً باعتقال الزعيم الكردي وزعيم (حزب العمال الكردستاني) "عبد الله أوجولان" ، كان للقضية الكردية أهمية خاصة وحيوية كبيرة بالنسبة للسياسة الخارجية التركية[٦٧].

أصبح قانون مكافحة الارهاب التركي رقم (٣٧١٧) الصادر في الثاني عشر من نيسان ١٩٩١إطاراً

قانونياً للعمليات السياسية والأمنية والعسكرية ، ضد المنظمات المعارضة ومنها الكردية بوجه خاص،إذ نصّت المادة الأولى والأساسية من التعريف على أن "الإرهاب هو أي نوع من العمل الذي يقوم به واحد أو أكثر من الأشخاص

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الذين ينتمون إلى منظمة بهدف تغيير خصائص الجمهورية المحدّدة في الدستور أو أنظمتها السياسية والقانونية والاجتماعية والعلمانية والاقتصادية، أو يلحق أضراراً بوحدة الدولة ووحدة الشعب والأمة، أو يهدّد وجود الدولة التركية والجمهورية، أو يضعف أو يدمر أو يستولي على السلطة، أو يقضي على الحقوق والحريات الأساسية، أو يضر بالأمن الداخلي والخارجي للدولة أو النظام العام أو الصحة العامة عن طريق الضغط أو القوة أو القمع أو التهديد، كانت سياسة تركيا الحديثة قد بدأت مع بدأت مع مسارها الجمهوري بقيادة "مصطفى كمال أتاتورك" بسياسة مركبة ضد الكرد ،إذ تستخدم العامل الديني للاستفادة منهم من خلال التحالف معهم خلال حرب الاستقلال، ومحاصرة طموحهم في الحصول على حكم ذاتي وفق معاهدة "سيفر" ،إذ باتت السياسة التركية منذ ذلك الحين سياسة احتوائية وفق الرؤية الأمنية التركية ،وكانت سياسة استخدام القوة العسكرية في عهد أتاتورك والرؤساء الذين جاءوا من بعده في قمع الثورات الكردية والتحركات مثل ثورة الأكراد في "ديرسيم" في منتصف عقد الثلاثينيات من القرن العشرين المنصرم،إذ أصبحت القضية الكردية أهم مصادر التهديد الخارجية والداخلية(٦٨).

تعدُّ القضية الكردية في تركيا من أهم القضايا التي واجهتها الحكومات التركية المتتالية منذ تأسيس الجمهورية التركية على يد "مصطفى كمال أتاتورك"، إلى درجة أنها باتت مشكلة تاريخية مزمنة، تهدد أمن البلاد وترهق اقتصادها وتعيق التنمية الشاملة والتعايش السلمي، فضلاً عن أنها تسبب لتركيا مشكلات مع دول الجوار الجغرافي، لاسيما في ظل الصراعات الإقليمية الجارية وتطلع العديد من الدول والقوى الإقليمية إلى استخدام القضية الكردية ورقة في صراعاتها وتطلعاتها وخلافاتها مع الدول الأخرى. مثال ذلك الموقف الأمريكي من العراق بعد الغزو العراقي لدولة الكويت وما خلفه من تداعيات سياسية و أمنية في شمال العراق، كذلك الاحـ . . تلال الأمـ . . ريكي للـ . عراق وبروز القضية الكـ . . ردية كمشكلة تعيق إنضمام تركيا إلى الإتحاد الاوروبي(٦٩).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

أدت إجراءات التهجير التي قامت بها الحكومة التركية ضد الكرد إلى الهيجان وإعادة تنظيم صفوفهم

وقيامهم بحركة "دير سيم" في النصف الثاني من عقد الثلاثينيات من القرن العشرين والتي قادها "سيد رضا بن السيد إبراهيم" زعيم عشيرة الشيخ حسن أبرز عشائر" ديرسيم "والذي تم ألقاء القبض عليه وأعدم في نفس التاريخ،إذ عملت الحكومة التركية على تذويب الهوية الكردية من خلال استخدام عبارة "أتراك الجبال"، ظلت الأحزاب السياسية الكردية ضعيفة وغير مؤثرة في الساحة السياسية التركية ، فيما كانت الحكومة التركية تزيد من عزل الكرد وتمعن في طمس هويتهم ،إذ أصدرت الحكومة التركية وقتها قوانين تنص على منع دخول أي مطبوعات، باللغة الكردية إلى تركيا[٧٠]،بالرغم من وجود هذه الأحزاب السياسية الكردية إلا إنها لم تستطع استقطاب الكرد أنفسهم، ورغم وجود نواب أكراد في مجلس النواب التركي إلا أن مشاركتهم السياسية ظلت محدودة.

لقد انتهجت تركيا سياسة حذرة تجاه الدول المجاورة خصوصاً تلك التي تضم أقليات كردية بسبب المشكلة الكردية التركية مع تعاظم هاجس وحدة الاراضي التركية ،إذ أن تركيا تسعى لإقامة علاقات طيبة مع تلك الأقليات لغرض تحجيمها من استخدام الورقة الكردية في تركيا، وبالتالي للتعاون معه لكبح جماح

أي تمرد واستقلال لأكراد هذه الدول والذي ينعكس على اكراد تركيا في المطالبة بالاستقلال[٧١].

لقد كانت السياسة الخارجية التركية تلتزم الحياد خلال الحرب العراقية الإيرانية التي أستمرت ثمان سنوات ،إذ كانت تركيا تحتفظ بعلاقات طيبة مع الجانبين ،إذ أصدرت وزارة الخارجية التركية بياناً في في بداية هذه الحرب أكدت فيه من أن تركيا ستبقى على الحياد، وأنها لن ترسل السلاح أو العتاد إلى إيٍ منهما، كما أنها لن تسمح بمرور

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الأسلحة إليهما عبر أراضيها، وقد أعلن الرئيس التركي الأسبق "كنعان ايفرين" ابان هذه الحرب "نحن ناسف للحرب العراقية– الإيرانية ونقلق من ذلك إنّ تركيا بذلت وما زالت تبذل كل الجهود لإنهاء هذه الحرب بالطرق السلمية"[٧٢].

يعتقد وزير خارجية تركيا السابق في حكومة حزب العدالة والتنمية "أحمد داوود أوغلو" بعد مرور ثلاثة عقود من الزمن على قيام الحرب العراقية الإيرانية بأن سياسة تركيا الحيادية من تلك الحرب بين الدولتين قد سدت الباب بوجه "مرض حزب العمال الكردستاني"، بيد أنه يعترف بذات الوقت بتصاعد نشاطات هذا الحزب خلال تلك الحرب التي أستمرت ثمان سنوات[٧٣]، كذلك يرى وزير الخارجية التركي السابق "أحمد داوود أوغلو" أن وضع العناصر الجيواقتصادية والجيوسياسية والجيوإثنية في نظر الاعتبار يحتم على تركيا بأن تقوم بانفتاح ثقافي يضم ويصالح كل الأطياف المنحدرة من جذور وأصول مختلفة ،بيد أنها يجمعها مع تركيا تاريخ مشترك يربو عن الألف عام ، إذ أن القوى العظمى تحضر للعبة استراتيجية نوعية من خلال القبض على زعيم حزب العمال الكردستاني "عبد الله أوجلان" وهو ما يجعل

تركيا تتبع سياسة تتحلى بالبصيرة والبعد الاستراتيجي تحد من نشاط القوى الخارجية باستغلال لمصالحها

الإقليمية وسكان المنطقة [٧٤].

أن تركيا تبدي إهتماما بالبلدين المتحاربين إيران والعراق وهذا موقفاً براغماتياً لتركيا إزاء مصالحها مع الدولتين رغم موقفها الرسمي المعلن والمحايد من الحرب التي دارت رحاها بين البلدين للعامين(١٩٨٠–١٩٨٨)،لأن العراق وإيران جارتين لتركيا، أحدهما تقع على الجانب الشرقي لحدودها، أما الدولة الأخرى فتقع على حدودها الشرقية الجنوبية، كذلك كون البلدين يزودان تركيا بالنفط ،إضافة إلى أن

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

العراق هو المستورد الأول من حيث الأهمية للمنتجات التركية وإيران تحتل المركز الثالث[٧٥].

أتسمت سياسة تركيا بالحياد والتوازن في علاقتها مع إيران والعراق خلال فترة الحرب وهذا يعود لجملة عوامل ، كالعامل الاقتصادي ،إذ ان هذا العمل يلعب دوراً مهماً سيما موضوع الطاقة كونه عنصر حيوي بالسياسة التركية تجاه اقليم كردستان العراق لاحقاً، كذلك الهاجس الكردي يعتبر من العوامل المهمة والرئيسية في وقوف تركيا على الحياد، إذ ان فترة السبعينيات من القرن العشرين شهدت أنتشار الأفكار اليسارية الثورية ونشاطات معارضة من خلال المنتديات الفكرية والجامعات التركية إذ أنعكس هذا النشاط على الشباب الكردي التركي بشكل كبير ومؤثر مما جعل الفضية الكردية محل نقاش في كافة الأنشطة التي شهدتها المناطق الكردية التركية[٧٦].

أن دستور تركيا الذي جاء في بداية ستينيات القرن العشرين قد وسع بشكل نسبي هامش الحريات

والحقوق العامة الشخصية ،إذ فسح المجال للنخب التركية من المشاركة في الحياة السياسية من خلال الأحزاب القومية مثل "حزب العمال التركي الذي تأسس بذات الفترة الزمنية ،وهو عبارة عن حزب يضم عدد من القادة الماركسيين وهو تحالف بين عمال الزراعة ولصناعة وأصحب المهن المثقفين وكان برئاسة "محمد علي قيدرا" و(حزب العمال الكردستاني)التركي يدعو إلى الاعتراف بوجود شعب كردي يعيش في شرق تركيا[٧٧].

لقد جاء الإنقلاب التركي الثاني في بداية سبعينيات القرن العشرين بقيادة رئيس هيئة الأركان للجيش التركي"ممدوح تاجماك" الذي قام بتنصيب الأستاذ "نهات إيريم" رئيساً للوزراء بدلاً من رئيس الوزراء الأسبق "سليمان ديمريل" الذي قدم إستقالته وقيام حكومة "نهات ايريم" باستغلال الأوضاع بعد الانقلاب بتعديلات كبيرة على الدستور،إذ شملت(٤٠) مادة من مواده تحت ضغط الجيش[٧٨]،إذ قيدت هذه التعديلات الحقوق المدنية للأفراد ،إلا أنها جوبهت من قبل الحركات

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

القومية الكردية والمنظمات اليسارية رغم الاعتقالات الواسعة لعدد كبير من الشباب الكردي الذين هم من أعضاء تلك المنظمات ،إذ ظهرت أكثر من عشرة منظمات انفصالية ذات توجهات ماركسية ،والتي كان أكثرها تأثيراً هو (حزب العمال الكردستاني) التركي (PKK) وهو حزب ذات توجهات يسارية ، الذي تأسس بطريقة سرية على يد مجموعة من الطلاب الماركسيين غير المؤثرين في الساحة السياسية الكردية بينهم "عبد الله أوجولان" والذي اختير رئيساً للحزب اعتمد على تمويل عملياته وإعداد مقاتليه على مصادره الخاصة، تتهمه الأوساط التركية بأن تمويله غير مشروع،وهو مدرج على قائمة المنظمات الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية وتركيا والاتحاد الأوروبي ،وتم الاعلان رسمياً عن تأسيس الحزب في عام ١٩٧٩ تحت أسم (حزب العمال الكردستاني)[٧٩]، لم تتغير سياسة تركيا بعد انتهاء الحكم العسكري(١٩٨٠-١٩٨٣) ووصول الرئيس المنتخب "توركت أوزال"[٨٠]،من التعامل الأمني فيما يخص الأكراد، في الوقت الذي حصل عليه أكراد العراق على حقوقهم الثقافية والإعتراف بحقوقهم وهويتهم القومية كما ورد في بيان الحادي عشر من آذار ١٩٧٠،إذ أن هذا الأمر سيؤدي إلى عامل تحفيز لأكراد تركيا إذا ما أستمر التعاطي الامني العسكري في معالجته.

أولاً- العامل الكردي وأثره على السياسة التركية تجاه العراق وإيران:

رغ . م الاتفاق الذي عقده (حزب العمال الكردستاني)(PKK) ،مع الـ . . حزب الديمقراطي الـ . . . . كردستاني

العراقي عام ١٩٨٣في محاربة كل من الحكومتين العراقية والتركية ،صرح "عبد الله أوجولان" بأن "المشكلة الكردية فرضت طوقاً على السياسة الخارجية التركية" إلى الطوق الأكبر الذي فرضته على السياسة الداخلية [٨١].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

أن وضع عدم الاستقرار في المنطقة انعكست على الأمن القومي التركي مع وجود الهاجس الكردي والخوف من الانفصال ،جعل تركيا تحسن علاقاتها مع دول الجوار لاسيما العراق لغرض الوقوف بوجه عمليات تهريب وإمداد السلاح للأقليات التي قد تصل إلى أراضي دول الجوار ، لقد أخذت القضية الكردية الحيز الكبير من السياسة الخارجية التركية إزاء الدول المجاورة خصوصاً العراق الذي تشترك مع بمسافة أكثر من (٣٠٠) كم يعيش على جانبي الحدود بين البلدين الأقليات الكردية ، إنَّ وجود حركة نشطة لأكراد العراق يثير مخاوف تركيا من دعمهم لنظيرتهم الحركة الكردية التركية ،إضافة إلى أن تركيا استفادت من ظروف الحرب بين أيران والعراق ،إذ قامت بمطاردة الأكراد الأتراك المعارضين لها داخل الأراضي العراقية(٨٢).

وافق العراق على قيام الجانب التركي بحماية أنابيب النفط العراقي التركي في أثناء انشغال القوات العراقية بالقتال مع إيران ،إذ أبرم العراق اتفاقاَ مع تركيا سُمي أتفاق "المطاردة الحامية" في تشرين الأول ١٩٨٤،تعطي لكلا الدولتين الحق بمطاردة المعارضين الأكراد داخل أراضي الدولة الأخرى على عمق يتراوح بين (٥) إلى (١٠) كيلومترات ولمدة لا تتجاوز ثلاثة أيام ،وأستمر العمل بهذه الاتفاقية الى منتصف عام ١٩٨٨ حينما ألغتها تركيا من جانب واحد(٨٣).

وقعت تركيا كذلك اتفاقاً مع إيران في تشرين الثاني عام ١٩٨٤تلزم كلا الطرفين بعدم ممارسة أي نشاط على اراضيه موجه ضد أمن الطرف الأخر، في الخامس عشر من آب ١٩٨٦ شنت القوات التركية حملة أخرى ضد (حزب العمال الكردستاني)التركي في كردستان العراق، ثم أعقبتها بحملات أخرى في آذار عام ١٩٨٧،إذ أتهم رئيس مجلس النواب الإيراني حينذاك "هاشمي رفسنجاني" تركيا بالتخطيط لاحتلال آبار النفط في كركوك، إذ بلغ التعامل التركي مع القضية الكردية التركية أشده عام ١٩٨٨ في الحملة التي قادها الجنرال "اسماعيل سلن" الذي تعهد بالقضاء

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

على (حزب العمال الكردستاني) خلال (٤٨) ساعة، لكن حملته باءت بالفشل بعد مرور ستة أشهر عليها إذ أعلن (حزب العمال الكردستاني)سيطرته على منطقة "بوتان" واعتبارها منطقة كردية محررة [٨٤].

قام الرئيس التركي الأسبق "تورکت أوزال" بإصلاحات مهمّة، من شأنها إعادة الحياة السياسيّة والمدنيّة إلى البلاد، إذ مضى في إصلاحاته، على رغم محاولة إغتياله عام ١٩٨٨ أثناء إلقائه خطاباً في مؤتمر حزبه "حزب الوطن الأم"، وأبرز تلك الإصلاحات، إصداره العفو عن عشرات الآلاف من السجناء السياسيين الأكراد والأتراك عام ١٩٨٩من ضمنهم قيادات بارزة في (حزب العمال الكردستاني)، وأحزاب كرديّة ويساريّة تركيّة أخرى،إلا أن (حزب العمال الكردستاني) وزعيمه "عبد الله أوجلان" لم يستثمرا تلك الاصلاحات بل زادا وتيرة كفاحهما المسلّح ضد تركيا[٨٥].

واصل"تورکت أوزال"انفتاحه على مكوّنات المجتمع التركي، خصوصاً الكرد، ففي عام ١٩٩٠ ألغى حظراً جزئياً عن اللغة الكرديّة، وكشف عن أصوله الكرديّة، وأفسح المجال لنشاط حركة الطباعة والنشر باللغة بالكرديّة فصدرت صحيفتا (ولات) و(أوزغر كوندام) المواليتان لـ (حزب العمال الكردستاني) وتأسس المعهد الكردي في إسطنبول، أيضاً لم يلتقط (حزب العمال الكردستاني) وزعيمه هذه الإشارة الإيجابيّة، مع مساعي "تورکت أوزال" السلميّة والوطنيّة كانت هنالك مساعٍ خفية في تركيا تسعى إلى عرقلة جهوده من خلال زيادة العنف الممارس ضد الكرد والحراك السياسي والمدني الموالي (لحزب العمال الكردستاني) الـ ـ ذي جـ ـ ـ ـ ـ اء كرد فـ ـ عـ ـ ل ينزلق ذ ـ حـ ـ و العنف المضاد الذي مـ ـ ـ ن شأنه زيادة ضغوط الـ ـ ـ جيش على

"تورکت أوزال" وبرنامجه الإصلاحي السلمي لحلّ القضيّة الكرديّة[٨٦]، تحت هذه الضغوط، سمح الرئيس "تورکت أوزال" للجيش التركي بالاجتياح العسكري لكردستان العراق في خريف ١٩٩٢، لملاحقة (حزب العمال الكردستاني) لكن باءت الحملة بالفشل الذريع، نتيجة لصعوبة حسم الملّف الكردي عسكرياً، وهو مادفعه لتكلّيف

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الزعيم الكردي العراقي آنذاك "جلال طالباني" بالتوسّط بينه وبين "عبد الله أوجلان"لإجراء المفاوضات ،وقد استجاب أوجلان معلناً عن هدنة في العشرين من آذار١٩٩٣وإنَّ هذه المفاوضات قد وصلت إلى مرحلة متقدّمة حسب قول "عبد الله أوجلان"، والذي ذكر في أماكن عدّة أنه كان ينتظر اتصالاً هاتفيّاً مباشراً من الرئيس "توركت أوزال" في يوم السابع عشر من نيسان ١٩٩٣ يتضمن لوضع اللمسات النهائيّة على الاتفاق وإعلانه في بيان مشترك للرأي العام، لكن خبر وفاة الرئيس التركي الأسبق "توركت أوزال "المفاجئ في نفس اليوم، نسف كل شيء(٨٧).

أستمرت حكومة الرئيس "توركت أوزال" في سياستها الخارجية التي تتبنى المواقف الأمنية والعسكرية بيد أنها سياسة جديدة في هذا المجال تعتمد على جماعات كردية تركية موالية لها في القرى الكردية جنوب البلاد لمحاربة (حزب العمال الكردستاني) إذ تم تسليحها بشكل جيد، أضافة إلى سياسة أخلاء التجمعات السكنية التركية من سكانها كخطة لإخلاء منطقة شرق الأناضول، كذلك تغيير أسماء الاف القرى الكردية إلى أسماء تركية ، بعد ذلك لجأ الرئيس التركي الأسبق "توركت أوزال" إلى العامل العقائدي وليس العسكر، إذ دعم إنشاء حزب إسلامي كردي لمواجهة حزب "عبد الله أوجلان" الماركسي ،وخاض الحزبين معارك ضارية قتل فيها المئات من (حزب العمال الكردستاني) (٨٨).

ثانياً– القضية الكردية وأثرها في سياسة تركيا تُجاه حلف شمالي الأطلسي والإتحاد الأوروبي:

أن العامل الكردي التركي المتمثل في حزب (العمال الكردستاني) لم يقتصر تأثيره في السياسة الخارجية التركية على دول الجوار كإيران والعراق حسب ،إذ أمتد تأثيره إلى سعي تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وهذا ليس وليد اليوم، بل كانت وفق رؤية مؤسس الجمهورية التركية الحديثة "مصطفى كمال أتاتورك" منذ العام ١٩٢٣ التي تطمح إلى الأخذ بمظاهر الحضارة الغربية والاندماج في البيئة الأوروبية ،وقد قامت الحكومات التركية المتعاقبة بالتطلع إلى المؤسسات الغربية والأوروبية التي تحالفت معها عبر صياغة سياسة تركية خارجية تقترب من السياسة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

الخارجية الغربية ،إذ أنظمت تركيا إلى المجلس الأوروبي عام ١٩٤٩ و"حلف شمال الأطلسي"[٨٩]عام ١٩٥٢، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عام ١٩٦١، إذّ كانت تركيا عضو منتسباً ومشاركاً في الإتحاد الأوروبي منذ عام ١٩٦٣حسب إتفاقية أنقرة، وعام١٩٧١ قد أنضمت إلى منظمة "الأمن والتعاون في أوروبا"[٩٠]،بعدها تقدمت تركيا بطلب رسمي للانضمام إلى الإتحاد الأوروبي في الرابع عشر من نيسان عام ١٩٨٧ ، لقد تم الاعتراف بتركيا كعضو مرشح للعضوية الكاملة رسمياً للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في قمة هلسنكي للمجلس الأوروبي في الثاني عشر من كانون الأول ١٩٩٩،إلا أن الموضوع الكردي يعتبر من أهم المواضيع والتي تدخل تحت بند حقوق الأنسان التي تعرقل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي خصوصاً بالتزامن مع تصاعد نشاطات "حزب العمال الكردستاني " وتصاعد الإجراءات القمعية التي تمارسها السلطات التركية ضد المدن والقرى الكردية بذريعة ملاحقة عناصر وقادة (حزب العمال الكردستاني) والمتعاونين معه في جنوب شرق تركي ،إذ تعد القضية الكردية هي المعضلة الطائفية الرئيسية التي تواجه تركيا، إضافة إلى أنها تمثل التحدي الأكبر أمام العملية الديمقراطية التركية برمتها، وكذلك العلاقات التركية – الأوروبية فتوجه الحكـ . ومة التركية نحـ . . و المسألة الكردية قد تطور بشكل تدريجي مع بداية ترشيح تركيا للإنضمام للإتحاد الأوروبي في عام ١٩٩٩[٩١].

أن طموح تركيا بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كان سيحقق لها منافع سياسية واقتصادية وأمنية

علما أن القضية الكردية هي أحد القضايا الرئيسية التي تتذرع بها الدول الرافضة لانضمام تركيا إلى

الاتحاد الأوروبي وأسباب أخرى، وعلى الرغم من قيام تركيا بأقناع الدول الغربية حول أضفاء صفة الإرهاب على الأحزاب الكردية في تركيا وعلى رأسها (حزب العمال الكردستاني) سيما وأنها باتت على قوائم المنظمات والأحزاب الإرهابية في الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأوروبية ،إلا أن هذا العائق أي المشكلة الكردية بقى هو

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

نفس العامل الكردي الذي يعرقل تحقيق الحلم التركي بالانضمام إلى الاتحاد الاوروبي وتضع بعض الدول الأوروبية شروطاً أكثر توسعاً تحت عنوان نقص الديمقراطية وهو ما ينطوي على تفاصيل تتعلق بالمعايير الأوروبية السياسية والثقافية لقبول عضوية تركيا(٩٢).

أن السياسات الداخلية التركية تجاه الأكراد الأتراك قد تضعف العلاقة بين تركيا والاتحاد الاوروبي وقد تهدد أيضا عمليتي الإصلاح والانضمام المرتبطتين بالاتحاد الأوربي. وعلى الرغم من كل الدعم السياسي الذي تتمتع به حكومة حزب العدالة والتنمية الحالية فإنها لا تزال قابلة للتأثر بالتطورات في العراق. ومن المفارقات أنه نظرا إلى نجاح تركيا في إقناع الاتحاد الأوربي بالتزامها بالإصلاحات المطلوبة، فإن من المحتمل أن المسار الفعلي للمفاوضات بينهما حول الانضمام سوف يضعف هذا الدعم السياسي تدريجيا عندما تكتشف الجماعات الإثنية في تركيا وعلى وجه الخصوص الكرد الأتراك أن متطلبات الانضمام إلى الاتحاد الأوربي سوف تطغى على مصالحها. ونظرا إلى أن المشكلة الكردية هي تؤثر في جوهر السياسة الخارجية والداخلية التركية، وهو ما يعمق هواجس تركيا إزاء سلامة أراضيها، فإن قيام كيان كردي يتمتع بالحقوق والهوية القومية في تركيا على غرار تجربة الأكراد في العراق قبل إدخال وتطبيق الإصلاحات السياسية التي يطلبها الاتحاد الأوربي يمكن أن يوجه ضربة قاسية إلى الحكومة التركية(٩٣).

الخاتمة:

اذا ما أرادت تركيا الدولة والمجتمع تجاوز حالة القلق الاجتماعي الذي انتابهما منذ نشوء المسألة الكردية، واستمرار حكومة العدالة والتنمية في تصاعد وتيرة تنميتها الاقتصادية، وكذلك تماسكها الاجتماعي، وتتمتع سياستها الخارجية على المستوى الإقليمي والعالمي بمصداقية أكثر، لا بد لها من اغتنام الفرصة التاريخية الراهنة، واستثمار سلبيات المشهد الإقليمي الحالي بشكل إيجابي لحل المسألة الكردية بالطرق السلمية، من خلال صياغة دستور جديد

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

للدولة التركية ليس له صلة مع الدساتير السابقة التي أنكرت الحقوق القومية للشعب الكردي، يعترف بتلك الحقوق وينظم العلاقة بين الدولة والأكراد مثل منحهم الحكم الذاتي ضمن الدولة التركية ، حينها ستصبح تركيا كبقية تلك الدول القادرة على حل مشكلاتها الطويلة الأمد بالطرق السلمية والديمقراطية، من خلال مبدأ "تصفير المشكلات" مع دول الجوار الإقليمي و مع الداخل التركي أيضاً ، وإن عدم تحقق هذا الاحتمال فأنه سيعني العودة إلى دائرة العنف مجدداً، والذي قد يستثمر بدوره من قبل دول الجوار له، إذ سينعكس على سياستها الداخلية بحالة من عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي وهذا بدوره سيؤثر سلباً على سياستها الخارجية من قبل صانع القرار التركي وأضعاف دورها الإقليمي المؤثر ، لقد **توصلت هذه الدراسة إلى عدَّة نتائج وفيما يلي أهمها وهي :**

١ – الاستخدام المفرط للقوة الأمنية والعسكرية التركية في ملاحقة أعضاء (حزب العمال الكردستاني) وإخماد الانتفاضات والثورات والقيام بإعدام قادتها في المناطق الكردية في منطقة جنوب شرقي تركيا.

٢– عدم التفريق بشكل بيّن وجلي وعلني بين المسلحين الأكراد والمكوّن الكردي من الشعب من قبل الحكومة التركية.

٣ – ترك القيادة السياسية الكردية التركية منفرة في الساحة التركية دون منافس من قبل الدولة التركية أو بأشرافها واختيارها، إذ غالباً ما تكون القرارات الكردية السياسية سيما (حزب العمال الكردستاني) ذات طابع للدفاع عن النفس وباستخدام السلاح تجاه القوة الأمنية العسكرية التركية المهاجمة والتي غالباً ما يسقط فيها الكثير من القتلى من الطرفين إضافة إلى المدنيين الأكراد الأتراك العزّل.

٤– المواجهات الأمنية المستمرة كحل للمشكلة الكردية يزيد من قناعة واعتقاد شريحة الشباب الكردي تحديداً بقضيتهم الكردية التركية العادلة والتطلع لتحقيق الحلم بإقامة دولة كردية تركية مستقلة.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

٥ – عدم صياغة دستور تركي جديد لا يمت بصلة إلـ . ـى الدساتير التركية السابقة واعتباره كـ . جزء من الحل السياسي ، يأخذ بنظر لاعتبار مراعاة التنوع العرقي والاثني والثقافي للمواطنين في كافة أنحاء البلاد لتحقيق العدالة والمواطنة في أنحاء البلاد.

٦ – عدم قيام الحكومة التركية ببناء المناطق الكردية المتضررة جنوب شرقي البلاد وعدم تعويض سكانها وهو ما كان(حزب العمال الكردستاني) يعـ . ول عليه في تبرير القيام بعملياته العسكرية وكسب الرأي العام وعدم أيقاف عمليات التهجير للسكان الأكراد في تلك المناطق عقب أي عملية يقوم بها (حزب العمال الكردستاني) إذ قامت به الجهات الأمنية والعسكرية التركية فعلاً لعدة سنوات مضت.

٧ – أن المشكلة الكردية في تركيا على الرغم من عدم حلها وعدم حصولها على دولة كردية تتمتع بحكم ذاتي فأنها لا تحظى بدعم جميع المواطنين الاكراد والذين يتوزعون على كل البلاد التركية مع تركيزهم على جنوب وجنوب شرق البلاد ،فإن هذه المشكلة الكردية على وشك الخروج عن إمكانية حلها محليا ما قد يفتح الباب على التدخلات الخارجية الدولية منها والإقليمية التي لا تعرف نواياها .

الهوامش

(١)حامد محمود عيسى،القضية الكردية في تركيا ،مكتبة مدبولي،القاهرة، ٢٠٠٢،ص[٢٥٣].

(٢)عقيل سعيد محفوض، جدليات المجتمع والدولة في تركيا: المؤسسة العسكرية والسياسة العامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٨م، ص [٧٩].

(٣) محمد نورالدين، تركيا الجمهورية الحائرة: مقاربات في الدين والسياسة العامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي،٢٠٠٨، ص[٧٨].

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(٤) يلماز أنصار أوغلو، مسألة تركيا الكردية وعملية السلام، مجلة رؤية تركية، مركز سيتا للدراسات والأبحاث ، العدد(٣)، ٢٠١٣، ص٨.

(٥)عقيل سعيد محفوض ،تركيا والأكراد: كيف تتعامل تركيا مع المسألة الكردية ؟،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة،قطر،٢٠١٢، ص١٣.

(6) Karpat,Kemal from millets to natios rearch Monographn p39 ,center of international studies.Princeton university p8 – 9 .

(٧) يلماز أنصار أوغلو ، مصدر سبق ذكره، ص٨.

(٨)جويس بلاو، الطغيان وارتقاء اللغة الكردية من كتاب الكرد: الفكر القومي والسياسة، فالح عبد الجبار وآخرون، دار الساقي للنشر،لندن،٢٠٠٦،ص٢٣.

(٩) المصدر نفسه، ص٣٢٧.للمزيد **ينظر**:معاهدة سيفر ،موقع (الجزيرة نت)، في ٢٠٠٦/٥/٢٤،ص١،على الموقع الإلكتروني: https://www.aljazeera.net

(١٠) إحسان محمد الحسن، القلق الاجتماعي في تركيا ،سلسلة الدراسات التركية رقم(٧)، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٤، ص٤.

(١١) معاهدة سيفر، مصدر سبق ذكره، ص٢.

(١٢) بيار مصطفى سيف الدين ،تركيا وكردستان العراق: الجاران الحائران، دار الزمان للنشر،دمشق،٢٠٠٩،ص٢٥.

(١٣) عزيز الحاج ، القضية الكردية في العشرينات، بيروت، ط ١،١٩٨٥، ص٣٨.

(١٤) بيار مصطفى سيف الدين، مصدر سبق ذكره، ص٤٥.

(١٥) سير أرنولد تالبوت ويلسون(١٨٨٤-١٩٤٠) الحاكم المدني البريطاني للعراق في بغداد (١٩١٨ – ١٩٢٠)خلفاً لسلفه "برسي كوكس" بعد أن عين نائباً له منذ مجيئه مع القوات البريطانية من الهند إلى العراق عام ١٩١٥،لكن اندلاع ثورة العشرين في العراق عام (١٩٢٠) قد أدى إلى إقالته وأعاده "برسي كوكس" مرة أخرى، في ٣١ من أيار ١٩٤٠ قتل خلال معركة جوية في شمال فرنسا ودفن في مدينة ارينجهم الفرنسية، للمزيد **ينظر**: مدونة الدكتور إبراهيم العلاف، في ٢٠١٤/٩/٢٢،ص١،على العنوان الإلكتروني: http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com

(١٦) عبد الله محمد علي العلياوي، جذور المشكلة الكردية، في٢٠٠٦/٥/٢٣، ص١، موقع (الجزيرة) على الموقع الاليكتروني: http://www.aljazeera.net

(١٧) بيار مصطفى سيف الدين، مصدر سبق ذكره، ص٤٨.

(١٨) المصدر نفسه، ص٤٩.

(١٩) روبرت أولسن، المسألة الكردية في العلاقات التركية_ الإيرانية، ترجمة محمد إحسان،إربيل،٢٠٠١، ص١٣.

(٢٠) عبد الله محمد علي العلياوي، مصدر سبق ذكره.ص٢.

(٢١) إحسان محمد الحسن، مصدر سبق ذكره، ص٤

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(٢٢) عبد الستار قاسم، الأكراد وظلم ذوي القربى، ص١،في ٢٠١٥/٨/١٥ على موقع (الجزيرة) الإليكتروني على العنوان التالي: http://www.aljazeera.net

(٢٣) حميد بوزر سلان، تاريخ تركيا المعاصرة ،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط ٢ ، ٢٠١٠ ، ص٣٨.

(٢٤) جوهانا نيكانين، الهوية والسرد والأطر : تقييم المبادرات الكردية في تركيا، مجلة رؤية تركية، مركز (سيتا) للدراسات والأبحاث، العدد(٣)، ٢٠١٣، ص٢٩.

(٢٥) محمد نور الدين ،الأقليات في تركيا في ظل حزب العدالة والتنمية :الأقليات الدينية والإثنية ،مركز المسبار للدراسات والبحوث ، شباط ،٢٠١٣،ص٢٧٠.

(٢٦) المصدر نفسه، ص٢٧١.

(٢٧) محمد عبد العاطي، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، مركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون ،مكتبة مدبولي،٢٠١٠،ص٩٧.

(٢٨) الشيخ سعيد بيران، ولد في قضاء "بالو" بولاية " لازغ" التركية عام ١٨٦٥ويعد من أبرز القادة الدينيين بعد وفاة والده إنتقلت الزعامة الدينية إليه، ويعدّ من أبرز زعماء الكرد في تركيا وأول من قاد ثورة مسلحة ضد سلطة كمال أتاتورك آنذاك ، للمطالبة بما يعتبره "الحقوق القومية الكردية" التي وعدهم بها أتاتورك ثم تراجع عنها. وأُعدم في الثلاثين من تموز ١٩٢٥ بعد اعتقاله، للمزيد **ينظر:** قاسم الجميلي،تطورات وإتجاهات السياسة الداخلية في تركيا،(١٩٢٣– ١٩٢٨)،رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥،ص ص١٣٢-١٥٥.

(٢٩) حميد بوزرسلان ، مصدر سبق ذكره ،ص٥٨.

(٣٠) سمير صالحة، هل تتحول "در سيم" إلى فرصة للمصالحة بين تركيا وماضيها؟ جريدة (الشرق الأوسط) ، العدد(١٢٠٥٥) في ٢٠١١/١١/٣٠.

(٣١) يلماز أنصار أوغلو، مصدر سبق ذكره، ص ص٨-٩.

(٣٢) محمد نور الدين، الأقليات في تركيا، مصدر سبق ذكره، ص٢٧٣.

(٣٣) عدنان مندريس:(١٨٩٩-١٩٦١) ،ولد في أيدين، كان رئيساً لوزراء تركيا في الفترة ما بين (١٩٥٠– ١٩٦٠) وهو سياسي تركي، ورجل دولة وحقوقي، ومن مؤسسي حزب الديمقراطية رابع حزب معارض ينشأ بصفة قانونية في تركيا في عام ١٩٤٦. وأول زعيم سياسي منتخب ديمقراطياً في تاريخ تركيا، أُزيح عن السلطة بانقلاب عسكري عام ١٩٦٠ نفذّه الجيش التركي وأُلقي القبض عليه وأُعدِم شنقاً مع اثنين من أعضاء مجلس وزرائه في ١٧ أيلول ١٩٦١. وهو أوّل رئيس وزراء يُعدم في تركيا، وقد أعاد البرلمان التركي الاعتبار لعدنان مندريس مع الذين أعدموا معه بقانون صدر في عام ١٩٩٠، وهو واحد من ثلاثة سياسيين أتراك يقام له ضريح تكريماً لذكراه (السياسيان الآخران هما أتاتورك وتورغوت أوزال) ، للمزيد **ينظر:** طلال يونس الجليلي،التيار الإسلامي في الحياة السياسية من(١٩٤٥-١٩٨٣)،إطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل ،١٩٩٩، ص ٣٨.

(٣٤) محمد زاهد غل، الأكراد وأزمة السياسة التركية، في ٢٠١٥/٧/١٧،ص١،على موقع (الجزيرة) على الموقع الإليكتروني: http://www.aljazeera.net

(٣٥) يلماز أنصار أوغلو، مصدر سبق ذكره، ص١١ .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(٣٦)خورشيد دلي، القضية الكردية في تركيا من أتاتورك إلى إردوغان (مقال)، مجلة (الوحدة الإسلامية)،العدد(١٣٠) ، بيروت ، كانون اول،٢٠١٢،ص٣٣.

(٣٧) نجم الدين أربكان:هو نجم الدين محمد صبري حسين بك والملقب بأربكان (١٩٢٦ – ٢٠١١) ولد في إقليم سنيوب التركية وأربكان هو لقب أتخذته عائلة حسين بك ويعني أبن الوزير، يرجع أصله إلى الأمراء السلاجقة ،مهندس وسياسي تركي، أنشأ "حزب النظام الوطني" في عام ١٩٧٠ تولى رئاسة "حزب الرفاه" ورئاسة وزراء تركيا للفترة بين عامي (١٩٩٦ – ١٩٩٧) عرف بتوجهاته الإسلامية، للمزيد **ينظر**:رائد مصباح أبو داير، إستراتيجية تركيا شرق أوسطياً في ضوء علاقتها بـ .(إسرائيل)(٢٠٠٠– ٢٠١)،باحث للدراسات الفلسطينية والإستراتيجية، بيروت، الطبعة الأولى ،٢٠١٣،ص١٤٣.

(٣٨) جمال كورسل:(١٨٩٥ – ١٩٦٦)،جنرال عسكري ينحدر من أسرة عسكرية، قائد الجيش التركي (١٩٥٨–١٩٦٠) وأحد ضباط أتاتورك القدامى ورئيس الأركان ،ورئيس الوزراء (١٩٦٠–١٩٦١) بعد أن نفذ انقلاباً عسكريا ضد حكم "محمود جلال بايار" رئيس الجمهورية وقتذاك ورئيس وزرائه عدنان مندريس في ٢٧ أيار ١٩٦٠، وأصبح رابع رؤساء الجمهورية التركية (١٩٦٠–١٩٦٦)،قبل إنقلاب عام ١٩٦٠،إذ إصطدم مع رئيس الوزراء عدنان مندريس فقدم إستقالته إحتجاجاً على سياسته فأكسبه بذلك تأييد وإحترام الجيش، للمزيد **ينظر**: ط ارق بادي الط راونة، دور حلف شمال الأطلسي في إستقرار دول البلقان(كوسوفو: دراسة حالة)، رسالة ماجستير،كلية العلوم والآداب، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، ٢٠١٢، ص٣٦.

(٣٩) محمد نور الدين، الأقليات في تركيا، مصدر سبق ذكره، ص ٢٧٣.

(٤٠)عبد الله أوجلان: ولد عام ١٩٤٨ في مدينة أورف ة التركية، وهو مؤسس وأول قائد لـ .(حزب العمال الكردستاني) التركي(PKK)عام ١٩٧٨ المحظور في تركيا، والذي بدأ نشاطه العسكري عام ١٩٨٤، وفي ذات أنتقل تحت ضغوط الحزب والحكومة التركية من منفاه في سوريا إلى روسيا ثم أيطاليا ثم اليونان ثم وصل إلى السفارة اليونانية في نيروبي في كينيا، إذ تم إعتقاله وإرساله إلى تركيا في شباط ١٩٩٩،وحوكم " عيد الله أوجلان" في تركيا في ٢٨ نيسان ١٩٩٩ بتهمة الخيانة العظمى لتركيا ، وأصدر عليه القضاء عقوبة الإعدام في ٢٩ حزيران ١٩٩٩ لقيامه بتأسيس وإدارة منظمة ارهابية مسلحة. وفي عام ٢٠٠٢، قامت تركيا بتحويل حكم إعدام أوجلان للسجن المؤبد ضمن سياسة إلغاء عقوبة الإعدام في تركيا، ومحاولة التلائم مع قوانين للاتحاد الاوروبي، وهو مسجون في سجن إمرالي الآن، للمزيد **ينظر**: يوسف إبراهيم الجهماني، أوجلان: تركيا والأكراد، مطبعة حوران، دمشق،١٩٩٩،ص ص ٥٣–٦٨.

(٤١) محمد السيد غنايم، الحظر الجوي على شمال العراق وجنوبه، في ٢٠٠٩/١٠/١،ص١،على موقع(الجزيرة) ،على الموقع الإليكتروني:http://www.aljazeera.net

(٤٢)سردار محمد، تاريخ النشاط السياسي الكردي القانوني في تركيا، صحيفة الاتحاد الوطني الكردستاني، في ٢٠١٥/٧/١،ص١.

(٤٣) معمر فيصل الخورين، المسألة الكردية في تركيا من الإنكار إلى الإعتراف، على موقع (مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية) ، في ٢٠١٤/٦/٢٠،ص١٠، على الموقع الإلكتروني: https://rawabetcenter.com

(٤٤) محمد نور الدين، تركيا في الزمن المتحول: قلق الهوية وصراع الحضارات ،رياض الريس للكتب والنشر،١٩٩٧ ، ص٩٦.

(٤٥) حامد محمود عيسى، القضية الكردية في تركيا، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠٠٢،ص١٤٧.

(٤٦) يلماز أنصار أوغلو، مصدر سبق ذكره، ص ص ١١-١٢.

(٤٧) حامد محمود عيسى، مصدر سبق ذكره، ص١٤٥.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(٤٨) عقيل سعيد محفوض ، تركيا والأكراد ، مصدر سبق ذكره، ص ص٩- ١٠.

(٤٩) أركان إبراهيم عدوان، العلاقات التركية – السورية :المحددات والقضايا، دار العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ٢٠١٩،ص١٧٦.

(٥٠) جوهنا نيكانين، مصدر سبق ذكره، ص٢٩.

(٥١) محادثات تركية مع أوجلان في سجنه ،موقع (الجزيرة نت)، في ٢٠١٤/٨/٢٠،ص١،على الموق الإلكتروني: https://www.aljazeera.net

(٥٢ يلماز أنصار أوغلو، مصدر سبق ذكره، ص ١٤.

(٥٣) أكراد تركيا: صوت السياسة يعلو، مصدر سبق ذكره، ص٢.

(٥٤) سعيد الحاج ، عملية السلام مع أكراد تركيا أمام مفترق طرق، موقع (الجزيرة للدراسات)،في ١٩/ ١/ ٢٠١٦،ص١، على الموقع الإلكتروني:https://studies.aljazeera.net

(٥٥) فرصة إردوغان: الربط بين التعديل الدستوري وحل المسألة الكردية ، مركز الجزيرة للدراسات، في ٢٠١٣/٣/٣ ، ص١،على الموقع الإليكتروني:http://studies.aljazeera.net

٥٦() ناشطة كردية تعلن قيام حزب جديد بتركيا، موقع(الجزيرة) ،ص١، في ٢٠٠٤/١٠/٢٣، على الموقع الإلكتروني: https://www.aljazeera.net/

(٥٧) سالم مشكور، تركيا ومخاض الحكومة، جريدة الصباح ،في ٢٠١٥/٦/١١.

٥٨() هدى رزق، تركيا تواجه أزمتها الكردية: حل مؤقت أم فدرالية مؤجلة، موقع(الأخبار) في ٢٠١٧/٦/١٥،على الموقع الاليكتروني: http://al-akhbar.com

(٥٩) خورشيد دلي ،مصدر سبق ذكره، ص٣٦.

(٦٠) المصدر نفسه ، ص٣٧.

٦١() أحمد مصري، الأكراد بين أتاتورك وأردوغان ما الذي تغير؟ في ٢٠١٥/١١/١٣،على الموقع الإليكتروني:-http://www.turkey-post.net

(٦٢)أردوغان: لن نسمح بقيام دولة كردية على حدودنا مع سوريا، موقع (تلفزيون روسيا اليوم RT)،في ٢٠١٥/٦/٢٨ ،على الموقع الإلكتروني: https://arabic.rt.com

(٦٣) فاضل زكي محمد ، السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية ،مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٥ ، ص ٢٣.

(٦٤) فوزي حسن حسين، التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرنامج الأمن القومي للدول: الولايات المتحدة الأمريكية نموذجا، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠١٣،ص٢١٤.

(٦٥) مازن إسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩١،ص٣٨٦.

٦٦() سليم الحكيمي، تركيا وأمريكا : صراع الاستراتيجيّات وحسابات الحقل و البيدر، في ٢٠١٥/٨/٣، ص١،مركز الدراسات الاستراتيجية والدبلوماسيةعلى الموقع الإليكتروني :http://www.csds-center.com

٦٧() المصدر نفسه ،ص٢.

(٦٨) عقيل سعيد محفوض ، تركيا والأكراد، مصدر سبق ذكره، ص٢٠- ٢١.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

[٦٩]() طريق تركيا للاتحاد الأوروبي المزروع بالأشواك ، موقع(الجزيرة)،في ٢٠١٧/٣/١٣،ص[١]،على الموقع الاليكتروني : http://www.aljazeera.net

[٧٠]() كمال القصير، محطات بارزة من تاريخ الكرد، موقع (الجزيرة) ،٢٠١٦/٥/٢١،ص[١]،على الموقع الإليكتروني : http://www.aljazeera.net

(٧١) سعيد عبد الرزاق، مشكلة تركيا المستعصية، جريدة الشرق الاوسط ،العدد(١٤٠٨٣)،حزيران٢٠١٧،ص[٤].

(٧٢) إبراهيم العلاف، تركيا والحرب العراقية الإيرانية ، دراسة قدمت إلى ندوة مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل (الإقليمية حالياً) والتي انعقدت في ٢٥ آذار ١٩٨٧ بعنوان (موقف تركيا من الحرب العراقية- الإيرانية)، على الرابط . http://wwwallafblogspotcom.blogspot.coml

(٧٣) أحمد داوود أوغلو ، العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في السياسة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل ،الدار العربية للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ط١، ٢٠١٠، ص[٤٧٨].

(٧٤) المصدر نفسه، ص[٤٧٨].

[٧٥]() سعيد الحاج ، محددات السياسة الخارجية التركية إزاء العراق، مركز إدراك للدراسات والاستشارات (إدراك) ،آذار ٢٠١٦، ص١،على الموقع الاليكتروني:http://idraksy.net/turkish-foreign-policyq

[٧٦]() المصدر نفسه، ص[٢].

[٧٧]() تركيا وأكرادها :فرصة سانحة للحل التفاوضي، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ،في ٢٠١٣/٤/١ على الموقع الإليكتروني:http://www.dohainstitute.org

[٧٨]() منال الصالح، نجم الدين أربكان ودوره في السياسة التركية(١٩٦٩-١٩٧٧)،الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ، الطبعة الثانية،٢٠١٣، ص ص[٧٩-٨٦].

[٧٩]() حزب العمال الكردستاني، موقع(الجزيرة)، ص[١]،في ٢٠١٦/٦/٧،على الموقع الإليكتروني:http://www.aljazeera.net

(٨٠) توركت أوزال :(١٩٢٧-١٩٩٣) سياسي تركي ليبرالي، ولد في مدينة ملاطيا هو الرئيس الثامن لتركيا حيث تولى رئاستها بين عامي(١٩٨٩-١٩٩٣) وكان قبلها قد تولى رئاسة الوزراء بين عامي(١٩٨٣- ١٩٨٩)،أسس حزب "الوطن الأم "عام ١٩٨٣ وتولى رئاسته، وقبل نهاية ذلك العام فاز هذا الحزب في الانتخابات العامة ليتولى السياسي الجديد تشكيل الحكومة منفردا، في الوقت الذي كان فيه الجنرال "كنعان إيفرين" قائد الانقلاب رئيسا للجمهورية، للمزيد **ينظر**: طارق بادي الطراونة، مصدر سبق ذكره ،ص[١٦٨].

(٨١)عقيل سعيد محفوض، تركيا والأكراد، مصدر سبق ذكره، ص[٥٩].

(٨٢) منهل الهام عبدال العقراوي وآخرون ،العلاقات التركية – الإيرانية(١٩٢٣ – ٢٠٠٣) دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية ، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط ١،عمان ، ٢٠١٥، ص[٢٤٣ - ٢٤٤].

(٨٣) المصدر نفسه، ص[٢٤٤-٢٤٥].

[٨٤]() أكراد تركيا صوت السياسة يعلو، موقع (الجزيرة)، ص[١]، في ٢٠١٥/٦/١٥،الموقع الإليكتروني: www.aljazeera.ne

[٨٥]() هوشنك أوسي، توركت أوزال الذي تناساه الأتراك والأكراد، موقع (الحياة)، ص[١]، في ٢٠١٥/٤/٢٦،على الموقع الاليكتروني: http://www.alhayat.com

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

[٨٦]() يلماز أنصار أوغلو، مصدر سبق ذكره،ص[١١].

[٨٧]() هوشنك أوسي ، مصدر سبق ذكره، ص[٢].

(٨٨) محمد نور الدين، حجاب وحراب، الكمالية وأزمات الهوية في تركيا، رياض الريس للنشر، بيروت،٢٠٠١ ، ص [٢٤٩].

[٨٩]() حلف شمال الأطلسي(الناتو): يعدُّ أكبر المنظمات العسكرية الدولية تأسست عام ١٩٤٩ويقع مقره الرئيسي في العاصمة البلجيكية "بروكسل"، وهو تحالف سياسي وعسكري يتكون من (٣٠) دولة أعضاء فيه من أوروبا وأمريكا الشمالية. تجتمع تلك الدول بهدف التعاون وتنسيق جهودها في مجالات الأمن والدفاع، وفي هذا الإطار، يوفر حلف شمال الأطلسي (الناتو) حلقة وصل فريدةً بين هاتين القارتين في الشؤون السياسية والأمنية، يحمل الحلف على كاهله التزاماً بحماية الدول الأعضاء فيه بكافة الوسائل السياسية والعسكرية. كمايحث على التشاور والتعاون مع الدول غير الأعضاء بحلف (الناتو) في مجاالت الأمن على نطاقها الواسع، والتي تشمل إعادة هيكلة الدفاع وحفظ السلم، إذ يساهم الحلف من خالل نقاشاته وشراكاته، في إجهاض وتسوية النزاعات في نطاق دوله الأعضاء ومايتجاوز ذلك، للمزيد **ينظر**: نزار إسماعيل الحيالي،دور حلف شمال الاطلسي بعد إنتهاء الحرب الباردة،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،أبو ظبي، الطبعة الأولى،٢٠٠٣،ص ص ٣٠-٤٠.

[٩٠]() منظمة الأمن والتعاون في أوروبا :هي أكبر منظمة حكومية دولية ذات توجه أمني في العالم ، تأسست في الأول من آب ١٩٧٥، في فنلندا، إذا تضم في عضويتها(٥٦) دولة بينها روسيا. وتدعم المنظمة التحول الديمقراطي في منطقة الشرق الأوسط من خلال شركائها الذين يتلقون الخبرات والدعم المالي، تشمل اختصاصات هذه المنظمة قضايا مثل الحد من التسلح، وتعزيز حقوق الإنسان، وحرية الصحافة والانتخابات النزيهة، للمزيد **ينظر**: منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ، موقع (دي دبليو)، في ٢٠٢٢/٢/١٣،ص[١]،على الموقع الإلكتروني: https://www.dw.com

([٩١]) باسم راشد، أوربة تركيا، موقع(المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة)، ص[١]، في ٢٠١٥/٨/١٩،على الموقع الإلكتروني: https://futureuae.com

([٩٢]) المصدر نفسه ،ص[٢].

[٩٣]()هنري. ج. باركي، تركيا والعراق أخطار وإمكانات الجوار، تقرير من معهد السلام الأمريكي في واشنطن، في ٢٠٠٣/١٢/٦.

المصادر

- إحسان محمد الحسن، القلق الاجتماعي في تركيا ،سلسلة الدراسات التركية رقم(٧)، معهد الدراسات الاسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٤.
- ابراهيم العلاف، تركيا والحرب العراقية الإيرانية ، دراسة قدمت إلى ندوة مركز الدراسات التركية بجامعة الموصل (الإقليمية حالياً) والتي انعقدت في ٢٥ آذار ١٩٨٧ بعنوان ((موقف تركيا من الحرب العراقية–الإيرانية)).
- أحمد داوود أوغلو ، العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في السياسة الدولية، ترجمة محمد جابر ثلجي وطارق عبد الجليل ،الدار العربية للعلوم ناشرون، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ط ١، ٢٠١٠.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

- أردوغان: لن نسمح بقيام دولة كردية على حدودنا مع سوريا، موقع (تلفزيون روسيا اليوم RT)،في ٢٠١٥/٦/٢٨ ،على الموقع الإلكتروني: https://arabic.rt.com
- بيار مصطفى سيف الدين ،تركيا وكردستان العراق: الجاران الحائران، دار الزمان للنشر ، دمشق،٢٠٠٩ .
- باسم راشد، أوربة تركيا، موقع(المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة)،ص١،في ٢٠١٥/٨/١٩،على الموقع الإلكتروني: https://futureuae.com
- جويس بلاو، الطغيان وارتقاء اللغة الكردية من كتاب الكرد: الفكر القومي والسياسة، فالح عبد الجبار وآخرون، دار الساقي للنشر،لندن،٢٠٠٦.
- جوهانا نيكانين، الهوية والسرد والأطر : تقييم المبادرات الكردية في تركيا، مجلة رؤية تركية ، مركز (سيتا) للدراسات والأبحاث، العدد(٣)، ٢٠١٣.
- حميد بوزر سلان، تاريخ تركيا المعاصرة ،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط ٢ ،٢٠١٠ .
- حامد محمود عيسى، القضية الكردية في تركيا، مكتبة مدبولي، القاهرة،٢٠٠٢.
- خورشيد دلي، القضية الكردية في تركيا من أتاتورك إلى إردوغان (مقال)، مجلة (الوحدة الإسلامية)،العدد (١٣٠)، بيروت ، كانون اول،٢٠١٢.
- رائد مصباح أبو داير،إستراتيجية تركيا شرق أوسطياً في ضوء علاقتها بـ .(إسرائيل) (٢٠٠٠- ٢٠١) ،باحث للدراسات الفلسطينية والإستراتيجية، بيروت، الطبعة الأولى ،٢٠١٣.
- سمير صالحة، هل تتحول "در سيم" إلى فرصة للمصالحة بين تركيا وماضيها؟ جريدة (الشرق الأوسط) ،العدد١٢٠٥٥ في ٢٠١١/١١/٣٠.
- سردار محمد، تاريخ النشاط السياسي الكردي القانوني في تركيا، صحيفة الاتحاد الوطني الكردستاني، في ٢٠١٥/٧/١.
- سالم مشكور، تركيا ومخاض الحكومة، جريدة الصباح ،في ٢٠١٥/٦/١١.
- سعيد عبد الرزاق، مشكلة تركيا المستعصية، جريدة الشرق الاوسط ،العدد(١٤٠٨٣)،حزيران ٢٠١٧.
- طلال يونس الجليلي،التيار الإسلامي في الحياة السياسية من(١٩٤٥-١٩٨٣)،إطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الموصل ،١٩٩٩.
- ط ارق بادي الط راونة، دور حلف شمال الأطلسي = في إستقراردول البلقان(كوسوفو: دراسة حالة)، رسالة ماجستير،كلية العلوم والآداب، قسم العلوم السياسية، جامعة الشرق الأوسط ، الأردن، ٢٠١٢.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

- عقيل سعيد محفوض:

١. جدليات المجتمع والدولة في تركيا: المؤسسة العسكرية والسياسة العامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٨.

٢. تركيا والأكراد: كيف تتعامل تركيا مع المسألة الكردية ؟،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،الدوحة،قطر،٢٠١٢.

- عزيز الحاج ، القضية الكردية في العشرينات، بيروت، ط ١٩٨٥،١.
- عبد الله محمد علي العلياوي، جذور المشكلة الكردية،في٢٠٠٦/٥/٢٣، ص١، موقع (الجزيرة) على الموقع الاليكتروني: http://www.aljazeera.net
- عبد الستار قاسم، الأكراد وظلم ذوي القربى، في ٢٠١٥/٨/١٥، موقع (الجزيرة) الإليكتروني على العنوان التالي: http://www.aljazeera.net
- فاضل زكي محمد ، السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية ،مطبعة شفيق، بغداد، ١٩٧٥.
- فوزي حسن حسين، التخطيط الاستراتيجي للسياسة الخارجية وبرنامج الأمن القومي للدول: الولايات المتحدة الأمريكية نموذجا، مكتبة مدبولي، القاهرة.
- قاسم الجميلي،تطورات وإتجاهات السياسة الداخلية في تركيا،(١٩٢٣– ١٩٢٨)،رسالة ماجستير ، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٥.
- محمد نورالدين:

١. تركيا الجمهورية الحائرة: مقاربات في الدين والسياسة العامة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، أبو ظبي،٢٠٠٨.

٢.الأقليات في تركيا في ظل حزب العدالة والتنمية :الأقليات الدينية والإثنية ،مركز المسبار للدراسات والبحوث ، شباط ،٢٠١٣.

٣. تركيا في الزمن المتحول: قلق الهوية وصراع الحضارات ،رياض الريس للكتب والنشر،١٩٩٧.

٤. حجاب وحراب، الكمالية وأزمات الهوية في تركيا،رياض الريس للنشر، بيروت، ٢٠٠١ .

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

- محمد زاهد غل، الأكراد وأزمة السياسة التركية، في ٢٠١٥/٧/١٧على موقع (الجزيرة) على الموقع الإليكتروني : http://www.aljazeera.net
- مازن إسماعيل الرمضاني، السياسة الخارجية: دراسة نظرية، مطبعة دار الحكمة، بغداد، ١٩٩١.
- منهل الهام عبدال العقراوي وآخرون ،العلاقات التركية – الإيرانية(١٩٢٣ – ٢٠٠٣) دراسة في العلاقات السياسية والاقتصادية ، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط ١،عمان ، ٢٠١٥.
- منال الصالح، نجم الدين أربكان ودوره في السياسة التركية(١٩٦٩-١٩٧٧)،الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، الطبعة الثانية،٢٠١٣.
- محمد عبد العاطي، تركيا بين ت . حديات الـ . داخل ورهانات الـ . . خارج، مـ . . . ركز الجزيرة للدراسات، الدار العربية للعلوم ناشرون ،مكتبة مدبولي،٢٠١٠.
- معمر فيصل الخورين، المسألة الكردية في تركيا من الإنكار إلى الإعتراف، على موقع (مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية) ، في ٢٠١٤/٦/٢٠ ، على الموقع الإلكتروني: https://rawabetcenter.com
- منظمة الأمن والتعاون في أوروبا، موقع (دي دبليو)، في ٢٠٢٢/٢/١٣ ،على الموقع الإلكتروني: https://www.dw.com
- نزار إسماعيل الحيالي،دور حلف شمال الاطلسي بعد إنتهاء الحرب الباردة،مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية،أبو ظبي، الطبعة الأولى٢٠٠٣.
- يلماز أنصار أوغلو، مسألة تركيا الكردية وعملية السلام، مجلة رؤية تركية، مركز سيتا للدراسات والأبحاث، العدد(٣)، ٢٠١٣ .
- يوسف إبراهيم الجهماني، أوجلان: تركيا والأكراد، مطبعة حوران، دمشق،١٩٩٩.
- Karpat,Kemal from millets to Natios rearch Monographn ,Center of international studies.Princeton university.

Notes

(1) Hamid Mahmud Issa, The Kurdish Issue in Turkey, Madbouly Library, Cairo, 2002, p. 253.
(2) Aqil Saeed Mahfoud, Dialectics of Society and the State in Turkey: The Military Institution and Public Policy, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2008, pg. 79.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(3) Muhammad Noureddin, Turkey the Confused Republic: Approaches in Religion and Public Policy, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2008, p. 78.
(4) Yilmaz Ansaroglu, Turkey's Kurdish Question and the Peace Process, Turkish Vision Magazine, SITA Center for Studies and Research, No. (3), 2013, p. 8.
(5) Aqil Saeed Mahfoud, Turkey and the Kurds: How does Turkey deal with the Kurdish issue?, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, Qatar, 2012, p. 13.
(6) Karpat, Kemal from millets to natios rearch monographn p39, center of international studies. Princeton university p8-9.
(7) Yilmaz Ansaroglu, a previously mentioned source, p. 8.
(8) Joyce Blau, Tyranny and the Rise of the Kurdish Language from the Book of the Kurds: National Thought and Politics, Faleh Abdul-Jabbar and others, Dar Al-Saqi Publishing, London, 2006, p. 23.
(9) The same source, pg. 327. For more see: Treaty of Sevres,on may24, 2006, , Al-Jazeera website on the website: http://www.aljazeera.net.
(10) Ihsan Muhammad Al-Hassan, Social Anxiety in Turkey, Turkish Studies Series No. (7), Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 1984, p. 4.
(11) Treaty of Sevres, a previously mentioned source, p.2.
(12) Pierre Mustafa Seif El-Din, Turkey and Iraqi Kurdistan: The Confused Neighbors, Dar
(13) Aziz Al-Hajj, The Kurdish Issue in the Twenties, Beirut, I 1,1985, p. 38.
(14) Pierre Mustafa Seif El-Din, a previously mentioned source, p. 45.
(15) Sir Arnold Talbot Wilson, the British civil governor of Iraq in Baghdad (1918 - 1920), succeeding his predecessor "Percy Cox" after he was appointed as his deputy since he came with British forces from India to Iraq in 1915, but the outbreak of the Twenty Revolution in Iraq in (1920) may He was fired and brought back by Percy Cox, For more se: Dr. Ibrahim Al-Alwaf Blog, on September 22, 2014, p.1, on the website: http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com.
(16) Abdullah Muhammad Ali Al-Alawi, The Roots of the Kurdish Problem, on May 23, 2006, Al-Jazeera website on the website: http://www.aljazeera.net
(17) Pierre Mustafa Seif El-Din, a previously mentioned source, pg. 48.
(18 The same source, p. 271, pg. 49.
(19) Robert Olsen, The Kurdish Question in Turkish-Iranian Relations, translated by Muhammad Ihsan, Erbil, 2001, p. 13.
(20) Abdullah Muhammad Ali Al-Alawi, a previously mentioned source, p. 2.
(21) Ihsan Muhammad Al-Hassan, a previously mentioned source, pg.4
(22) Abdul Sattar Qassem, The Kurds and the Injustice of Relatives, on 15/8/2015 on the Al-Jazeera website at the following address: http://www.aljazeera.net
(23) Hamid Bozer Selan, History of Contemporary Turkey, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 2nd Edition, 2010, p. 38.
(24) Johanna Nikanin, Identity, Narrative and Frameworks: Evaluating Kurdish Initiatives in Turkey, Turkish Vision Magazine, SITA Center for Studies and Research, No. (3), 2013, p29.
(25) Muhammad Nur al-Din, Minorities in Turkey under the Justice and Development Party:
Religious and Ethnic Minorities, Al-Mesbar Center for Studies and Research, February, 2013, p. 270.
(26) The same source, p. 271.
(27) Mohamed Abdel-Ati, Turkey between the challenges of the inside and the stakes of the outside, Al Jazeera Center for Studies, Arab House of Science Publishers, Madbouly Library,
2010, pg. 97.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(28) Sheikh Saeed Bauran, was born in the spend "Palo" in 1865 and is one of the most prominent religious leaders after the death of his father. "Kurdish national rights" that Ataturk and then declined. He was executed on July 1925 after his arrest,For more see: Qasim AI Jumaili, developments and trends of internal policy in Turkey (1923-1928), Master, College of Arts, University of Baghdad, 1985, p. 132-155.
(29) Hamid Bozarslan, a previously mentioned source, p. 58.

(30) Samir Salha, will "Der Sim" turn into an opportunity for reconciliation between Turkey and its past? (Al-Sharq al-Awsat) newspaper, issue 12055 on November 30, 2011.
(31) Yilmaz Ansaroglu, a previously mentioned source, pp. 8-9.
(32) Muhammad Nur al-Din, Minorities in Turkey, a previously mentioned source, p. 273.
(33 Adnan Menderes: (1899-1961), born in Aydin, was the prime minister of Turkey from 1950-1960. He is a Turkish politician, statesman and human rights defender, and one of the founders of the Democracy Party, the fourth opposition party to be legally established in Turkey in 1946. The first democratically elected political leader in the history of Turkey, he was removed from power by a military coup in 1960 carried out by the Turkish army, and he was arrested and executed by hanging along with two members of his cabinet on September 17, 1961, For more see: Talal Younis Al-Jalili, The Islamic Current in Political Life (1945-1983), PhD thesis, College of Education, University of Mosul, 1999, p. 38.

(34) Muhammed Zahid Gul, The Kurds and the Crisis of Turkish Politics, on 7/17/2015 on Al-Jazeera website: http://www.aljazeera.net
(35) Yilmaz Ansaroglu, a previously mentioned source, p. 11.
(36) Khurshid Daly, The Kurdish Issue in Turkey from Ataturk to Erdogan (Article), (Islamic Unity) Magazine, Issue (130), Beirut, December, 2012, p. 33.
(37) Negm al-Din Erbakan: He is Necmettin Muhammad Sabri Hussein Bey, nicknamed Erbakan (1926 - 2011) born in the Turkish province of Sinyub. Erbakan is a nickname taken by the family of Hussein Bey and means the son of the minister. His origin goes back to the Seljuk princes, a Turkish engineer and politician, who established the "National Order Party". In 1970, he headed the Welfare Party and Prime Minister of Turkey for the period from 1996-1997. For more see: Raed Misbah Abu Dayer, Turkey's Middle Eastern strategy in light of its relationship with (Israel) (2000-201), researcher for Palestinian and strategic studies, Beirut, first edition, 2013, p. 143.
(38) Cemal Kurcel: (1895 - 1966), a military general from a military family, commander of the Turkish army (1958-1960), one of Ataturk's old officers, chief of staff, and prime minister (1960-1961) after he carried out a military coup against the rule of "Mahmoud Celal Bayar". The President of the Republic at the time and Prime Minister Adnan Menderes on May 27, 1960, and became the fourth President of the Turkish Republic (1960-1966), before the 1960 coup , For more see: Tariq Badi Al-Tarawneh, The Role of NATO in the Stability of the Balkan Countries (Kosovo: A Case Study), Master Thesis, College of Science and Arts, Department of Political Science, Middle East University, Jordan, 2012, p. 36.
(39) Muhammad Nur al-Din, Minorities in Turkey, a previously mentioned source, p. 273.
(40) Abdullah Ocalan: He was born in 1948 in the Turkish city of Urfa. He is the founder and first leader of the Turkish (PKK) in 1978, which was banned in Turkey, which began its military activity in 1984, and at the same time moved under the pressure of the party and the Turkish government from his exile in Syria to Russia, then Italy, then Greece, then arrived at the Greek embassy in Nairobi in Kenya, where he was arrested and sent to Turkey in February 1999, and the judiciary issued a death sentence to him on June 29,

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

1999, then it was reduced to life imprisonment, For more see, Youssef Ibrahim Al-Jahmani, Ocalan: Turkey and the Kurds, Houran Press, Damascus, 1999, pp. 53-68.
(41) Muhammad Al-Sayed Ghaneim, Air Ban on Northern and Southern Iraq, on 1/10/2009, pg. 1, on Al-Jazeera website, on the website: http://www.aljazeera.net .
(42) Sardar Muhammad, The History of Legal Kurdish Political Activity in Turkey, Patriotic Union of Kurdistan Newspaper, on 1/7/2015.
(43)Muammar Faisal Al-Khorin, The Kurdish Question in Turkey from Denial to Recognition, on the website (Rawabet Center for Research and Strategic Studies), on 20/6/2014, p. 10, on the website: https://rawabetcenter.com .

(44) Muhammad Noureddin, Turkey in the Changing Time: Identity Anxiety and the Clash of Civilizations, Riyadh Al Rayes for Books and Publishing, 1997, p. 96.
(45) Hamed Mohammed Issa, The Kurdish Issue in Turkey, Madbouly Library, Cairo, 2002, p. 147.
(46) Yilmaz Ansaroglu, a previously mentioned source, pp. 11-12 .
(47) Hamed Mohammed, a previously mentioned source, p. 145
(48) Aqeel Saeed Mahfoud, Turkey and the Kurds, a previously mentioned source, pp. 9-10.
(49) Arkan Ibrahim Adwan, Turkish-Syrian Relations: Determinants and Issues, Dar Al-Arabi for Publishing and Distribution, Cairo, 2019, p. 176.
(50) Johanna Nikanin, a previously mentioned source, p. 29.
(51) Turkish talks with Ocalan in prison, Al-Jazeera Net website, on 20/8/2014, p. 1, on the website: https://www.aljazeera.net.
(52) Yilmaz Ansaroglu, a previously mentioned source, p. 14.
(53) Turkey's Kurds: the voice of politics is getting louder, a previously mentioned source.p.2.
(54) Saeed Al-Hajj, The Peace Process with Turkey's Kurds at a Crossroads, Al-Jazeera for Studies website, on 1/19/2016, pg. 1, on the website: https://studies.aljazeera.net.
(55) Erdogan's Opportunity: Linking the Constitutional Amendment to the Kurdish Question, Al Jazeera Center for Studies, on 3/3/2013, p. 1, on the website: http://studies.aljazeera.net .
(56) A Kurdish activist announces the establishment of a new party in Turkey, Al-Jazeera website, p. 1, on October 23, 2004, on the website: https://www.aljazeera.net.
(57) Salem Mashkour, Turkey and the Labors of the Government, Al-Sabah newspaper, on 6/11/2015.
(58) Hoda Rizk, Turkey facing its Kurdish crisis: a temporary solution or a deferred federation, (Al-Akhbar) website on June 15, 2017, on the website: http://al-akhbar.com.
(59) Khorshid Daly, a previously mentioned source, p. 36.
(60) The same source, p. 37.
(61) Ahmed Masri, the Kurds between Ataturk and Erdogan, what has changed? On 11/13/2015, on the website: http://www.turkey-post.net .
(62) Erdogan: We will not allow the establishment of a Kurdish state on our borders with Syria, (Russia Today TV RT) website, on 06/28/2015, on the website: https://arabic.rt.com.
(63) Fadel Zaki Muhammad, Foreign Policy and Its Dimensions in International Politics, Shafiq Press, Baghdad, 1975, p. 23.
(64) Fawzi Hassan Hussein, Strategic Planning for Foreign Policy and the National Security Program for Countries: The United States of America as a Model, Madbouly Library, Cairo, 2013, p. 214.
(65) Mazen Ismail Al-Ramadani, Foreign Policy: A Theoretical Study, Dar Al-Hikma Press, Baghdad, 1991, pg. 386.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(66) Salim al-Hakimi, Turkey and America: The Conflict of Strategies and the Accounts of the Field and the Baydar, on 3/8/2015, p. 1, Center for Strategic and Diplomatic Studies on the website: http://www.csds-center.com.
(67) The same source, p. 2.
(68) Aqil Saeed Mahfoud, Turkey and the Kurds, a previously mentioned source, pp. 20-21.
(69) Turkey's road to the European Union planted with thorns, Al-Jazeera website, on 3/13/2017, p. 1, on the website: http://www.aljazeera.net.
(70) Kamal Al-Qusayr, Notable Stations from the History of the Kurds, Al-Jazeera website, 21/5/2016, p. 1, on the website: http://www.aljazeera.net .
(71) Saeed Abdul Razzaq, Turkey's Intractable Problem, Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue (14083), June 2017.p.4.
(72)Ibrahim Al-Allaf, Turkey and the Iran-Iraq War, a study presented to the symposium of the Center for Turkish Studies at the University of Mosul (currently regional), which was held on March 25, 1987, entitled (Turkey's position on the (Iraqi-Iranian war), at the link. http://wwwallafblogspotcom.blogspot.com.
(73) Ahmet Davutoğlu, Strategic Depth: Turkey's Position and Role in International Politics, translated by Muhammad Jaber Thalji and Tariq Abdul Jalil, Al Dar Al Arabiya Science
Publishers, Al Jazeera Center for Studies, Doha, 1, 2010, p. 478.
(74) The same source, pg. 478.
http://www.aljazeera.net.
(75) Saeed Al-Hajj, Determinants of Turkish Foreign Policy towards Iraq, Edrak Center for Studies and Consultations (Edraak), March 2016, p. 1, on the website: http://idraksy.net/turkish-foreign-policyq.
(76) Same source, p.2.
(77) Turkey and its Kurds: An Opportunity for a Negotiated Solution, The Arab Center for Research and Policy Studies, 1/4/2013, on the website: http://www.dohainstitute.org .
(78) Manal Al-Saleh, Necmettin Erbakan and his role in Turkish politics (1969-1977), Arab House of Science Publishers, Beirut, second edition, 2013, pp. 79-86.
(79) Kurdistan Workers Party, Al-Jazeera website, p. 1, on 7/6/2016, on the website: http://www.aljazeera.net.
(80) Turket Ozal: (1927-1993) a liberal Turkish politician, born in the city of Malatya. He is the eighth president of Turkey, as he held its presidency between (1989-1993) and before that, he held the prime ministership between (1983-1989), and founded the "Motherland" party. In 1983 and assumed his presidency, and before the end of that year this party won the general elections so that the new politician took over the formation of the government alone. For more see: Tariq Badi Al-Tarawneh, a previously mentioned source, p. 168.
(81) Aqil Saeed Mahfoud, Turkey and the Kurds, a previously mentioned source, p. 59.
(82) Manhal Elham Abdel-Aqrawi and others, Turkish-Iranian relations (1923 - 2003) a study in political and economic relations, Dar Ghaida Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, 2015, pp. 243 - 244.
(83) The same source, pp. 244-245.
(84)Turkey's Kurds The Voice of Politics Rises, Al-Jazeera website, p. 1, on 15/6/2015, website: www.aljazeera.net.
(85) Hoshang Osei, Turk Ozal, who is forgotten by the Turks and the Kurds, (Al-Hayat) website, p. 1, on 4/26/2015, on the website: http://www.alhayat.com
(86) Yilmaz Ansaroglu, a previously mentioned source, p. 11.
(87) Hoshang Osei, a previously mentioned source, p. 2.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

(88) Muhammad Nour al-Din, Hijabs and Pioneers, Kemalism and Identity Crises in Turkey, Riad Al Rayes Publishing, Beirut, 2001, p. 249.
(89) The North Atlantic Treaty Organization (NATO): It is the largest international military organization, founded in 1949 and headquartered in the Belgian capital, "Brussels". It is a political and military alliance consisting of (30) member states from Europe and North America. These countries meet with the aim of cooperating and coordinating their efforts in the fields of security and defense. In this context, the North Atlantic Treaty Organization (NATO) provides a unique link between these two continents in political and security affairs. The Alliance bears a commitment to protect its member states by all political and military means. For more see : Nizar Ismail Al-Hayali, The Role of NATO after the End of the Cold War, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, first edition, 2003, pp. 30-40.
(90) The Organization for Security and Cooperation in Europe: It is the largest intergovernmental organization with a security orientation in the world. It was established on August 1, 1975, in Finland, if its membership includes (56) countries, including Russia. The organization supports democratic transformation in the Middle East through its partners who receive expertise and financial support. The mandate of this organization includes issues such as arms control, promotion of human rights, press freedom and fair elections. For more see: Organization for Security and Cooperation in Europe, DW website , on February 13, 2022, p. 1, on the website: https://www.dw.com .
(91) Bassem Rashid, Europe of Turkey, website (The Future for Research and Advanced Studies), p. 1, on 19/8/2015, at the website: https://futureuae.com.
(92) The same source, p. 2.
(93) Henry. c. Barkey, Turkey and Iraq: The Perils and Possibilities of Neighborhood, a report from the American Institute of Peace in Washington, 6/12/2003.

Sources

•Ihsan Muhammad Al-Hassan, Social Anxiety in Turkey, Turkish Studies Series No. (7), Institute of Asian and African Studies, Al-Mustansiriya University, Baghdad, 1984.
•Ibrahim Al-Allaf, Turkey and the Iran-Iraq War, a study presented to the symposium of the Center for Turkish Studies at the University of Mosul (currently regional), which was held on March 25, 1987, under the title ((Turkey's position on the Iraqi-Iranian war)). at the link. http:// wwwallafblogspotcom.blogspot.com.
•Ahmet Davutoğlu, Strategic Depth: Turkey's Position and Role in International Politics, translated by Muhammad Jaber Thalji and Tariq Abdul Jalil, Al Dar.
Al Arabiya Science Publishers, Al Jazeera Center for Studies, Doha, 1, 2010.
•Erdogan: We will not allow the establishment of a Kurdish state on our borders with Syria, (Russia Today TV RT) website, on 06/28/2015, on the website: https://arabic.rt.com.
•Pierre Mustafa Seif El-Din, Turkey and Iraqi Kurdistan: The Confused Neig hbors, Dar Al-Zaman Publishing, Damascus, 2009.
• Bassem Rashid, Europe of Turkey, website (The Future for Research and Advanced Studies), p. 1, on 19/8/2015, at the website: https://futureuae.com . Joyce Blau, Tyranny and the Rise of the Kurdish Language from the Book of the Kurds: National Thought and Politics, Faleh Abdul-Jabbar and others, Dar Al-Saqi Publishing, London, 2006.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

•Joyce Blau, Tyranny and the Rise of the Kurdish Language from the Book of the Kurds: National Thought and Politics, Faleh Abdul-Jabbar and others, Dar Al-Saqi Publishing, London, 2006.

•Johanna Nikanin, Identity, Narrative and Frameworks: Evaluating Kurdish Initiatives in Turkey, Turkish Vision Magazine, SITA Center for Studies and Research, No. (3), 2013.

•Hamid Bozer Selan, History of Contemporary Turkey, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 2nd Edition, 2010.

•Hamid Mahmud Issa, The Kurdish Issue in Turkey, Madbouly Library, Cairo, 2002.

•Khurshid Daly, The Kurdish Issue in Turkey from Ataturk to Erdogan (Article), (Islamic Unity) Magazine, Issue (130), Beirut, December, 2012.

•Raed Misbah Abu Dayer, Turkey's Middle Eastern strategy in light of its relationship with (Israel) (2000-201), researcher for Palestinian and strategic studies, Beirut, first edition, 2013.

•Samir Salha, will "Der Sim" turn into an opportunity for reconciliation between Turkey and its past? (Al-Sharq al-Awsat) newspaper, issue 12055, on November 30, 2011.

•Sardar Muhammad, The History of Legal Kurdish Political Activity in Turkey, Patriotic Union of Kurdistan Newspaper, on 1/7/2015.

•Salem Mashkour, Turkey and the Labors of the Government, Al-Sabah newspaper, on 6/11/2015.

•Saeed Abdul Razzaq, Turkey's Intractable Problem, Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue (14083), June 2017.

•Talal Younis Al-Jalili, The Islamic Current in Political Life (1945-1983), PhD thesis, College of Education, University of Mosul, 1999.

•Tariq Badi Al-Tarawneh, The Role of NATO in the Stability of the Balkan Countries (Kosovo: A Case Study), Master Thesis, College of Science and Arts, Department of Political Science, Middle East University, Jordan, 2012.

• Aqil Saeed Mahfoud:

1- Dialectics of Society and the State in Turkey: The Military Institution and Public Policy, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2008.

2- Turkey and the Kurds: How does Turkey deal with the Kurdish issue?, Arab Center for Research and Policy Studies, Doha, Qatar, 2012.

•Aziz Al-Hajj, The Kurdish Issue in the Twenties, Beirut, I 1,1985.

•Abdullah Muhammad Ali Al-Alawi, The Roots of the Kurdish Problem, on May 23, 2006, pg. 1, Al-Jazeera website on the website: http://www.aljazeera.net.

•Abdul Sattar Qassem, The Kurds and the Injustice of Relatives, on15/8/
2015, Al-Jazeera website at the following address: http://www.aljazeera.net.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

•Fadel Zaki Muhammad, Foreign Policy and Its Dimensions in International Politics, Shafiq Press, Baghdad, 1975.

Qasim AI Jumaili, developments and trends of internal policy in Turkey (1923-1928), Master, College of Arts, University of Baghdad, 1985, p. 132-155. •Fawzi Hassan Hussein, Strategic Planning for Foreign Policy and the National Security Program for Countries: The United States of America as a Model, Madbouly Library, Cairo, 2013.

•Qasim AI Jumaili, developments and trends of internal policy in Turkey (1923-1928), Master, College of Arts, University of Baghdad, 1985.

•Muhammad Noureddin:

1- Turkey the Confused Republic: Approaches in Religion and Public Policy
Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, 2008.

2- Minorities in Turkey under the Justice and Development Party: Religious and Ethnic Minorities, Al-Mesbar Center for Studies and Research, February, 2013.

3-Turkey in the Changing Time: Identity Anxiety and the Clash of Civilizations, Riyadh Al Rayes for Books and Publishing, 1997.

4-Hijabs and Pioneers, Kemalism and Identity Crises in Turkey, Riyadh Al Rayes Publishing, Beirut, 2001.

•Muhammad Zahid Gul, The Kurds and the Crisis of Turkish Politics, on7/17
/2015 on Al-Jazeera website: http://www.aljazeera.net.

•Mazen Ismail Al-Ramadani, Foreign Policy: A Theoretical Study, Dar Al-Hikma Press, Baghdad, 1991.

•Manhal Elham Abdel-Aqrawi and others, Turkish-Iranian relations (1923 - 2003) a study in political and economic relations, Dar Ghaida Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, 2015.

•Manal Al-Saleh, Necmettin Erbakan and his role in Turkish politics (1969-1977), Arab House of Science Publishers, Beirut, second edition, 2013.

•Mohamed Abdel-Ati, Turkey between the challenges of the inside and the stakes of the outside, Al Jazeera Center for Studies, Arab House of Science Publishers, Madbouly Library, 2010.

•Muammar Faisal Al-Khorin, The Kurdish Question in Turkey from Denial to Recognition, on the website (Rawabet Center for Research and Strategic Studies), on 20/6/2014, p. 10, on the website: https://rawabetcenter.com .

•Organization for Security and Cooperation in Europe, DW website , on February 13, 2022, p. 1, on the website: https://www.dw.com .

•Nizar Ismail Al-Hayali, The Role of NATO after the End of the Cold War, Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi, first edition, 2003.

• Yilmaz Ansaroglu, Turkey's Kurdish Question and the Peace Process, Turkish

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.2 March. 2022

Vision Magazine, SITA Center for Studies and Research, No. (3), 2013.

•Youssef Ibrahim Al-Jahmani, Ocalan: Turkey and the Kurds, Houran Press, Damascus, 1999.

•Karpat, Kemal from millets to natios rearch monographn p39, center of international studies. Princeton university.